بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنزه عن النضائر
المتصف بغفران الكبائر
واشهد ان الله وحده
لا شريك له العالم بما في
[illegible] الضمائر
والصلوة والسلام على
سيدنا محمد صاحب
الفضائل والمفاخر وعلى
اله واصحابه وازواجه
الزواهر وبعد فيقول
الفقير الى الله الغني ابراهيم
بن صبغة الله الحيدري

عالم السر

بن محمد اسعد

الصفوي

الصفوي الحسن ابادي
هذه رسالة لطيفة في
تفسير سورة الفاتحة و
اثبات البسملة منها وه
سميتها الادلة الواضحة
في كون البسملة من الفاتحة
وبالله الاستعانة ومنه
العون والاعانة اعلم
ان لهذه السورة اسماء
كثيرة وكثرة الاسماء تدل
على شرف المسمى فالاسم
الاول فاتحة الكتاب
وسميت بذلك لافتتاح

جزء صح

المصاحف بها والقراءة
في الصلوة ولأنها اول سورة
نزلت من السماء والثاني
سورة الحمد والثالث
ام القرآن والرابع السبع المثاني
والسبب في تسميتها بالسبع
المثاني لأنها مثنى نصفها
ثناء العبد للرب ونصفها
عطاء الرب للعبد وقيل
لأنها مستثناة من سائره
الأمم قال عليه الصلوة
والسلام والذي نفسي
بيده ما انزلت في التوراة

والانجيل

والانجيل ولا في الزبور ولا
في القرآن مثل هذه السورة
وانها السبع المثاني والقرآن
العظيم وقيل لأنها سبع
آيات والخامس
الوافية قال الثعلبي وتفسيرها
انها لا تقبل التنصيف
والسادس الكافية سميت
بذلك لأنها تكفي عن سائر
السور في الصلوة ولا
عكس قال النبي صلى
الله عليه وسلم ام
القرآن عوض عن غيرها

ولیس غیرها عوضا عنها
الاسم والسابع الأساس
والسبب في تسميتها به
لأنها اول سورة القرآن
فكانها اساسه الاسم
والثامن الشفاء وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتحة
الكتاب شفاء من كل سم
الاسم والتاسع الصلوة
الاسم والعاشر السؤال
الاسم والحادي عشر
سورة

سورة الشكر الاسم والثاني عشر
سورة الدعاء واعلم انّ
العلماء اختلفوا في نزول هذه
السورة فمنهم من قال انّها
مكيّة ومنهم من قال انّها
نزلت بمكة مرّة وبالمدينة
مرة اخرى وقيل لهذا سمّيت
بالمثاني وفضائل هذه
السورة لا تحصى وعن
حذيفة اليماني قال قال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم انّ القوم ليبعث
الله عليهم العذاب حتمًا

ومنهم من قال انها مدنية

مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم
في المكتب الحمد لله رب
العالمين فيسمعه الله تعا
ويرفع عنهم بسببه العذاب
اربعين سنه وقد وضع الله
في هذه سورة حكمة حيث لم
يجعل فيها سبعة احرف وهي
الثاء والجيم والخاء والزاء
والشين والظاء والفاء
فتأمل تعرف ان كنت من الأذكياء
والا فالبليد لا يدركه
بألف شاهد وان البسملة
اية من هذه السوره وبه

قال

قال قراء مكة والكوفة وفقهاء
الحجاز وهو قول ابن المبارك
والثوري وقال قراء المدينة
والبصرة وفقهاء الكوفة
انها ليست من الفاتحة ولنا
دلائل كثيرة الدليل الأول
روى امامنا الشافعي رضى
الله عنه عن مسلم عن ابن
جريج عن ابي مليكة عن ام
سلمة رضي الله عنها انها
قالت قرء رسول الله صلى
عليه وسلم فاتحة الكتاب
فعد بسم الله الرحمن الرحيم

اية الحمد لله رب العالمين
اية الرحمن الرحيم اية
مالك يوم الدين اية
اياك نعبد واياك نستعين
اية اهدنا الصراط
المستقيم اية صراط
الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا
الضالين الدليل الثاني
روي سعيد المقبري عن
ابيه عن ابي هريرة رضي
الله عنهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال فاتحة الكتاب سبع
ايات اولاهن بسم الله
الرحمن الرحيم الدليل الثالث
روي الثعلبي باسناده
عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جابر بن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم
قال له كيف تقول اذا قمت
الى الصلوة قال اقول الحمد
لله رب العالمين قال قل
بسم الله الرحمن الرحيم
الدليل الرابع روي الثعلبي
ايضا باسناده عن ام

سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين [illegible] الخامس روى
الثعلبي ايضا باسناده
عن سعيد بن جبير [illegible]
عن ابن عباس في قوله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من
المثاني [illegible] قال فاتحة
الكتاب فقيل لابن عباس
فاين سابعة فقال بسم الله
الرحمن الرحيم [illegible] السادس
روى الثعلبي ايضا باسناده

عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم
في المسجد والنبي يحدث
اصحابه اذ رجل يصلي
فافتتح الصلوة وتعوذ
ثم قال الحمد لله رب العالمين
فسمع النبي صلى الله وسلم
وقال له يا رجل قطعت على
نفسك الصلوة اما علمت ان
بسم الله الرحمن الرحيم من
الحمد من تركها فقد ترك اية
منه ومن ترك اية منه

فقد قطع عليه صلوته فانه
لا صلات الا بفاتحة الكتاب
فمن ترك اية منها فقد
بطلت صلاته ~~الحديث~~ السابع
ان معاوية قدم المدينة
فصلى صلاة يجهر فيها فقرأ
القرآن ولم يقرء بسم الله
الرحمن الرحيم فلما قضى صلاته
ناداه المهاجرين والأنصار
من كل ناحية انسيت انت
بسم الله الرحمن الرحيم
حين استفتحت القرآن
فاعاد معاوية الصلوة

وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
~~الحديث~~ الثامن روى الثعلبي
ايضا باسناده عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه
انه ■ كان اذا افتتح السورة
في الصلوة يقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم ~~الحديث~~ التاسع
روى البيهقي في تفسير الكبير
عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجهر في
الصلوة ببسم الله
الرحمن الرحيم ~~الحديث~~ العاشر

ما رواه الثعلبي ايضا باسناده
عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال اذا قرأتم ام القرآن
فلا تدعوا بسم الله الرحمن الرحيم
فانها احدى اياتها وهذه
الدلائل التي ذكرناها
لكم صريحة في جزئية البسملة
وفيها الكفاية ولنا دلائل
كثيرة صريحة
لا يسع ذكرها هذا المختصر
اعلم ان العلماء اختلفوا
في عدد ايات الفاتحة
فبعضهم قال انها ثمان ايات
والذي

والذي عليه الاكثرون
انها سبع ايات واختلفوا
ايضا في تفصيلها فالذي
ذهب اليه امامنا الشافعي
ان قوله صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا
الضالين اية تامة واما
ما ذهب اليه ابو حنيفة
رضي الله عنه ان قوله
صراط الذين انعمت عليهم
اية وقوله غير المغضوب
عليهم ولا الضالين اية
اخرى كما قاله امامنا

الثناء فعلى اولى لأنا اذا
جعلنا قوله غير المغضوب
عليهم ابتداء آية كان اول
الآية لفظ غير وهذا
اللفظ اما ان يكون صفة
لما قبله او مستثنى مما قبله
والصفة والموصوف
كشيء واحد وكذلك
المستثنى والمستثنى منه
فلا يجوز الفصل بينهما
ونقل عن بعض الكتاب ان
ابن مسعود رضي الله عنه
كان ينكر كون سورة الفاتحة

ولو دخل

وسورتي المعوذتين وهذا
النقل لا اصل له ومن نسبه
الى ابن مسعود رضي الله
عنه فهو مخطئ لأنه
هذا القول لا يمكن ان
يصدر من هذا الفاضل
الذي هو من اكابر
الصحابة فانصف
الحمد لله الحمد هو
القول الدال على كونه
مختصا بفضيلة معينة
والألف واللام فيه
للاستغراق عنده

بجهور وللجنس والماهية
عند الزمخشري واجمع
القراء السبعة على
رفع لله من الحمد لله
ويروى النصب على
اضمار الفعل وروى
الكسر عن بعضهم على
الاتباع رب العالمين
الرب مصدر بمعنى
التربية وهي تبليغ
الشيء الى كماله ثم وصف
به للمبالغة كانه سبحانه
وتعالى لكمال تربيته

صار عين التربية ويقال
للمعبود والخالق والمالك
والعالمين جمع عالم بالفتح
وهو اسم لكل من يعرف به
الصانع من الحيوانات وغيرهم
كالشجر والحجر وامثال ذلك
واختلفوا في اشتقاق
العالم فمنهم من قال انه مشتق
من العلامة فالأول يخصه
بالعقلاء والثاني يعمه
في التسمية الرحمن الرحيم صفتان
بنيتا للمبالغة والرحمن ابلغ
من الرحيم قال السيد المحقق

قوله جمع عالم وفيه نظر وجهه انه ملحق بالجمع
لا جمع وليس مفرده عالم لانه اسم لما سوى الله والعالمين
خاص بالعقلاء ولا يكون الجمع اخص من مفرده

ومنهم من قال انه مشتق من العلم

وتلك المبالغة اما بحسب
شمول الرحمن للدارين واختصاص
بالدنيا واما بحسب كثرة
افراد المرحومين وقلتها
كما ورد عنهم يا
رحمن الدنيا ويا رحيم الآخرة
فان رحمة الدنيا تعم المؤمن
والكافر بخلاف رحمة الآخرة
مالك يوم الدين المراد من
المالك هو المتصرف في خلقه
كيف يشاء ولا معاند له
في فعله والمراد من يوم الدين
يوم الحساب والجزاء والمعنى

ان الله

ان الله تعالى مالكها اي
قادر على نقلها من صفة الى
صفة وقرئ ملك بحذف
الالف وهو اكثر شمولا من
مالك لان الملك هو الذي
يتصرف فيما ملك وفيما لا
يملك بخلاف المالك
اياك نعبد واياك نستعين
قال الرازي العبادة عبارة
عن الفعل الذي يؤتى به لغرض
تعظيم الغير وقدم اياك
على واياك نستعين لكون
العبادة لله والاستعانة

للعبد فتقديم ما لله على
ما للعبد اشرف و تقديم
اياك على نعبد و نستعين
للدلالة على الحصر والمعنى
لا اعبد احدا سواك ولا
استعين باحد سواك وقرأ
اَيّاك بفتح الهمزة وقرأ عمرو
رضي الله عنه بكسر
الهمزة وتخفيف الياء ه
وقرأ هيّاك بالهاء واختلفوا
النحاة في اياك فقال
الخليل ايا اسم مضمر
اضيف الى ما بعده للبيان

وقال المبرد

وقال المبرد ايا اسم مبهم
اضيف للتخصيص وقال
الكوفيون اياك بكماله
اسم مضمر اهدنا الصراط
المستقيم قال الاخفش
اهدنا بمعنى عرّفنا والمستقيم
هو الذي لا عوج فيه ه
وقال بعضهم هو الاسلام
وقيل هو القرآن وقال ابو
يزيد الدواني قدس سره
في تفسيره هو المتابعة لله
وللرسول والمعنى ثبّتنا على
متابعتك ومتابعة رسولك

قوله وقال الكوفيون الخ لا يخفى ما فيه لان الكوفيين
لم يقولوا ذلك ولكن ذهبوا الى ان اللواحق هي الضمائر
وان ايا كلمة عماد زيدت للاعتماد عليها وهو مختار
ابي حيان واختاره الشيخ ابن مالك ما ذهب اليه الخليل
وذهب الزجاج الى ان [illegible] ايا واللواحق اسم ظاهر
وجميع في محل جر باضافته اليها والصحيح ما ذهب
ضمائر [illegible]
اليه الخليل
اه من [illegible]

ان قيل لم قال الصراط ولم
يقل السبيل او الطريق
وان كانا لكل واحد
ليكون لفظ الصراط مذكرا
لصراط جهنم حتى يكون الانسان
على زيادة خوف صراط الذين
انعمت عليهم اختلفوا
العلماء في الذين انعم عليهم
فبعضهم قال هم اهل الهداية
وقال بعضهم هم الملائكة
والمراد من النعمة الايمان
وهذه الاية حجة على المعتزلة
حيث يقولون ان العبد

خالق

خالق لايمانه لانه لو كان
خالق الايمانه كما يزعمون لم
يحسن طلبه من الله تعالى
غير المغضوب عليهم ولا
الضالين اي غير صراط الذين
غضب عليهم وغير صراط
الضالين عن الهدى وقرا
غير الضالين قيل
المغضوب عليهم اليهود
والضالين النصارى وقيل
المغضوب عليهم هم الكفار
والضالين هم المنافقين
ان قيل ان الغضب تغير

يحصل في القلب والطلاق
هذا على الله تعالى فالجواب
ان جميع اغراض النفسانية
كالفرح والغضب وغير
ذالك لها اوايل وغايات
مثلا ان الغضب اوله
غليان دم القلب وغايته
ارادة ايصال بالمغضوب
عليه فلفظ الغضب
يطلق على الله باعتبار هذه
الغاية لا باعتبار اوله
امين قال ابن عبد السلام
في اماليه ناقلا عن ابن عطية

انه قال روع جبريل
عليه الصلوة والسلام
لما علم النبي صلى الله عليه
الفاتحة فقرأها فقال له قل
امين وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله
ما معنى امين قال رب افعل
وقال صلى الله عليه وسلم
اذا قال [illegible] الامام
غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقولوا امين فان
الملائكة تقول امين وان
الامام يقول امين فمن وافق

تأمينه تأمين الملائكة غفر له
ما تقدم من ذنبه اعلم ان
العلماء اختلفوا في امين
فقيل هو اسم فعل بمعنى
استجب وقيل هو اسم من
اسماء الله تعالى والاول
اصح وعليه الاكثرون والله
اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب اللهم
اعنا على طاعتك ووفقنا
لعبادتك وجنبنا الغفلة
والملاهي والمعاصي والمناهي
وسامح تقصيرنا فيما مضى

وهب لنا منك العفو
والرضى الهي ان كنت لا
ترحم الا المجتهد التي تهتدي بنعمى للمقصرين
وان كنت لا تكرم الا المخلصين
فمن للمخطئين وان كنت لا
تكرم الا المحسنين فمن
للمسيئين نسئلك ان
تسلك بنا مسالك
الصالحين و
اغفر لنا
اجمعين
برحمتك يا ارحم الراحمين
بجاه خاتم النبيين محمد
واله وصحبه اجمعين
تمت رسالة المنسوبة الي
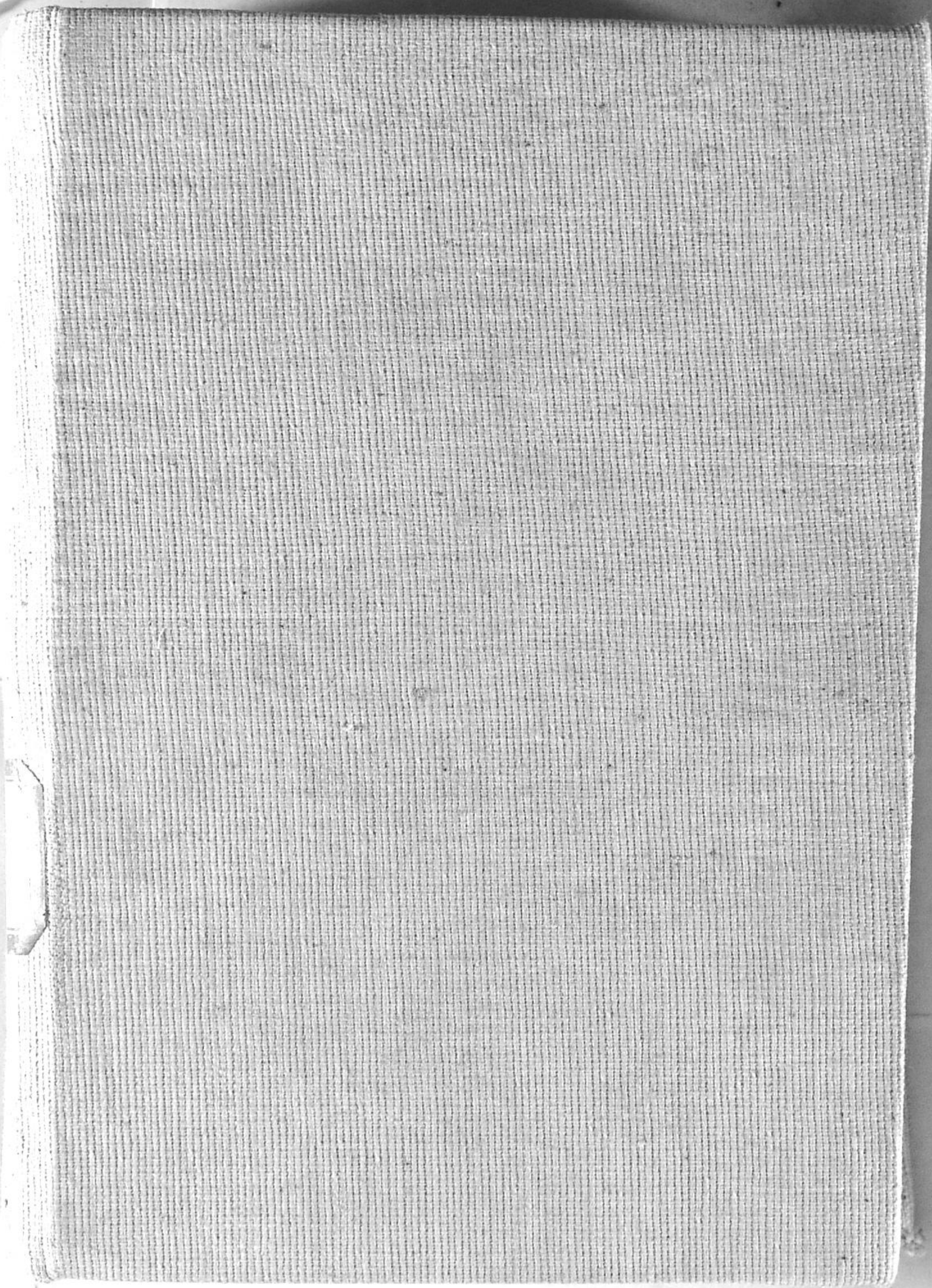
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي اله وصحبه
اما بعد فقد وقع اضطراب في القراءة خارج الصلاة وفي الوقت المحرمة
فيه النافلة المطلقة بقصد السجود هل هي مشروعة فيسن السجود
لها او لا فلا يسن فطلب مني تحرير ذلك وبيان المعتمد فنظرت في نقول
المذهب المشهورة وها انا اذكر لك عبارات القائلين بالاول والقائلين
بالثاني وابين المعتمد من القولين فاقول قال الرملي في شرحه قال
ابن الملقن لو اراد ان يقرا اية او ايتين فيهما سجدة ليسجد لم ار فيه كلاما
لاصحابنا وحكي ابن المنذر عن جماعة من السلف انهم كرهوه وعن ابي حنيفة
رضي الله عنه وعن احمد انه لا باس به ومقتضي مذهبنا انه ان كان
في غير الوقت المنهي عن الصلاة فيه وفي غير الصلاة لم يكره ثم قال
في عبارة الانوار لو اراد ان يقرا اية او سورة تتضمن سجدة ليسجد فان
لم يكن في الصلاة ولا في الاوقات المنهية لم يكره انتهي المراد منه كتب
عليه ع ش قوله وفي غير الصلاة لم يكره بل هو مستحب انتهي وقال
ابن حجر في شرحه علي المنهاج وانما لم يؤثر قصده السجود فقط خارج
الصلاة والوقت المكروه لانه قصد عبادة لا مانع منها كتب عليه
سم قوله وانما لم يؤثر الخ تدل علي انه حينئذ يسجد لكن الاقرب
في شرح الروض انه لا يسجد لعدم مشروعية القراءة كالقراءة
في صلاة الجنازة انتهي وقضيته تشبيهه بالجنازة عدم صحة
السجود وقد يفرق بان القراءة خارج الصلاة والوقت المكروه
مشروعة في الجملة بخلاف الجنازة لا يقال بل هي مشروعة فيها
ايضا في الجملة وذلك اذا عجز عن الفاتحة وحفظ اية السجود لانا
نقول هذا العارض مع ان المعتمد ان من قرا اية السجود بدل
الفاتحة لا يسجد اعطاء للبدل حكم المبدل بعد اما حاصل ما رايته
في النقول المفيدة مشروعية القراءة بقصد السجود خارج

ما ذكر فيفيد ذلك سن السجود واما النقول المفيدة عدم مشروعيتها
فيمتنع السجود فمنها عبارة الروض وشرحه لشيخ الاسلام حيث قال ولا
تستحب القراءة بقصد السجود بل تكره القراءة كقصد الصلاة في الاوقات
المكروهة كما لو دخل المسجد في وقت النهي ليصلي التحية فالكراهة
كراهة تحريم فعلم ان عدم استحباب قراءته لذلك اذا كان خارجا
عن الصلاة وعن الاوقات المكروهة وهل يسجد لها فيه نظر
والاقرب لا لعدم مشروعيتها كالقراءة في صلاة الجنازة ومنها
عبارة الشوبري على المنهج حيث قال قوله وسامع وان كان
سماعه بقصد السجود فيما يظهر خلاف الغزالي بهذا القصد ومنها
عبارة الزيادي لكنه عزي عدم السجود لعدم مشروعية
القراءة لابن حجر اي في غير شرحه على المنهاج لما علمت من ان
فيه خلاف ذلك واقول المعتمد ما ذهب اليه القائلون بمشروعية
القراءة المقتضية طلب السجود لما علمته من ردهم القول بعدم
السجود برد دليله وهو عدم مشروعية القراءة وايضا شرح
الروض والزيادي بين يدي الشبراملسي فعدوله عما ذهبنا
اليه وتصريحه بخلافه يقتضي انه غير مرضي عنده وايضا
من المقرر انه متى وجد في شرح م ر حكم فهو المعول عليه
ولا عبرة بمخالفة غيره له وقد علمت تصريحه بعدم كراهة
السجود عن مقتضى مذهبنا ونقله عن الانوار وعدم
الكراهة لا تقتضي عدم كراهة القراءة اعطاء للسبب حكم مسببه
وعدم كراهتها تقتضي مشروعيتها فيكون السجود لها سنة
كما صرح به محشيه العلامة الشبراملسي وايضاحه ان نفي
الكراهة يستلزم نفي الحرمة والاباحة لا يتوهم اثباتها
اذ ليس لنا سجود متصف بها وليس من ماصدقات الواجب
فانحصر نفي الكراهة في الندب المستلزم مشروعية سببه

والله

والله تعالى اعلم قاله الفقير محمد الحفناوي
تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد افقر الورى محمد
المصري الازهري
عفي عنه
امين
ام

رسالة الصنصاني للعلامة شيخنا
المرحوم الشيخ طه الجبريني
رحمه الله نف
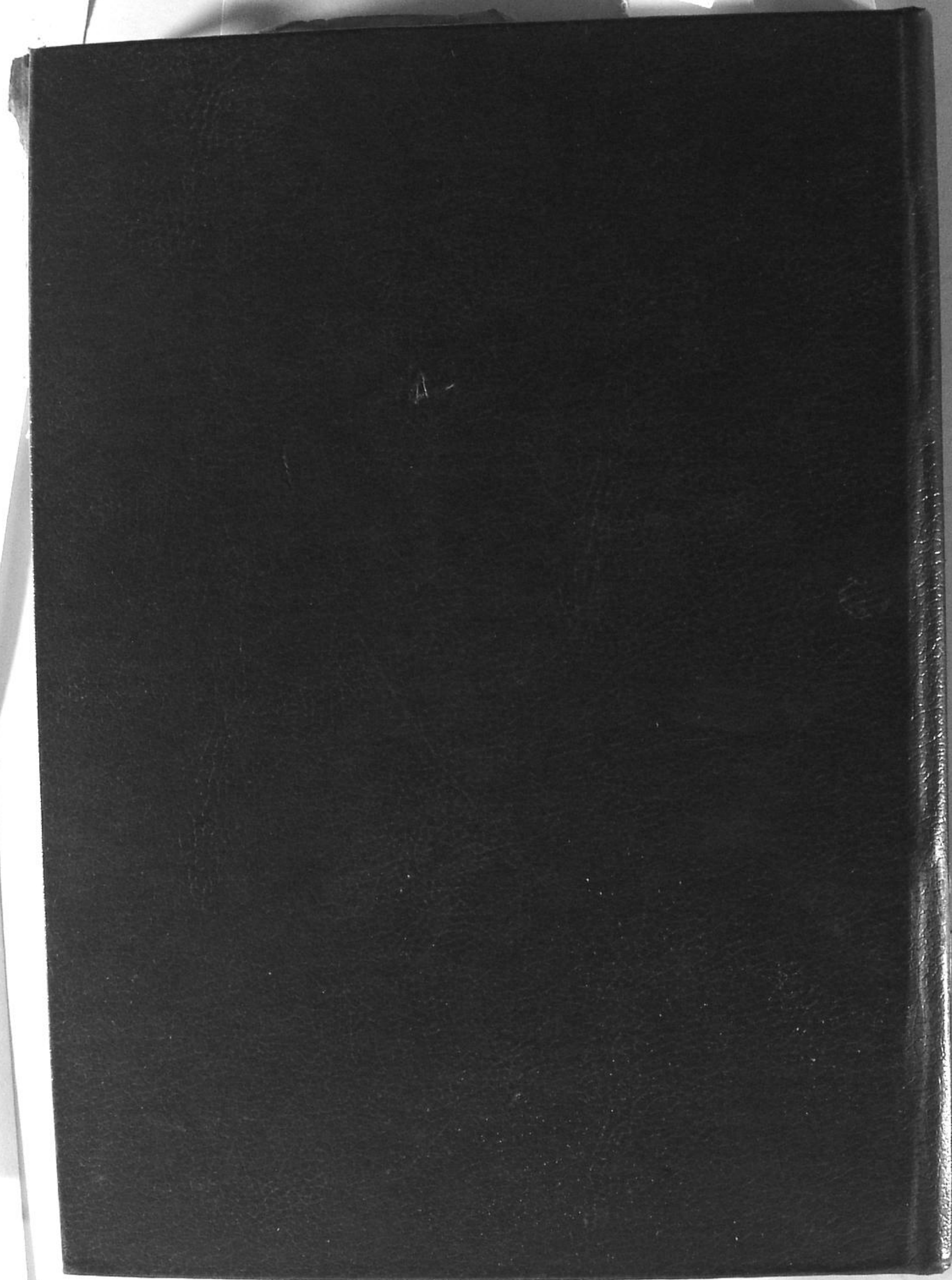
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق للنطق الفصيح من اراد ووقف على الحق الصريح
من لزم الرشاد والصلاة على سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه
للصواب خير انقياد ورضي الله تعالى عن العلماء الامجاد خصوصا الذين اجتهدوا
لنفع العباد ودونوا لهم ما ان نظروه بعين التامل والانتقاد بلغهم الله
غاية البغية والمراد وبعد فيقول المفتقر الى الله الجواد علي بن غانم المقدسي
الحنفي الاعتقاد لما رايت بمحروسة القاهرة التي هي زين البلاد كثيرا من افاضل
الناس فضلا عن الاوغاد يخرجون عن مقتضى العقل والنقل في النطق بالضاد
وينكرون على من وافقهما الا ان خالفهما بينهم امر معتاد ويرومون ان تتبعهم
من غير اصل لهم اليه استناد سوى التوارث عن الاباء والاجداد من غير دراية
لتمهيد الاصول ولا تسديد الفصول ولا تبصرة لما فيه رشاد ثم شاع الانكار
منهم علينا في كل ناد بين كل حاضر وباد فاردت مع جمع طالب من الاخوان وا
من بعض الاعيان ان ازيل الغبن من غير الرشاد وافيض من غيث الدلائل العقلية
والنقلية ما يروي كل صاد فشرعت فيه معترفا بقصر الباع والزاد مع التوكل على
الله والاعتماد سائلا من فضله النفع به في المعاد وسميته بغية المرتاد لتصحيح الضاد
وقبل الخوض في المرام لا بد من تقرير محل الكلام وتحرير المقام فليعلم
ان اصل هذه المسألة انهم ينطقون بالضاد ممزوجة بالدال المعجمة والطاء المهملة
وينكرون على من ينطق بها قريبة من الظاء المعجمة بحيث يتوهم بعضهم انها هي

وليس كما توهم فنقول الكلام في اثبات ما ذكر منحصر في مقدمة فيما يجب ان نقدمه
وفصلين محيطين من الدلائل بنوعين وخاتمة لتنبيهات ودفع تمويهات اما المقدمة
ففي بيان مخرجها وما لها من الصفات التي نص عليها العلماء الاثبات في الكتب المعتبرة ليكون الناظر
على بصيرة من الدلائل الآتيات فان كل حرف لفظا باعتبار مخرجه وصفاته محفوظا عن زيادة
ونقصان وعند عرضها عليها يتحقق صحته وسقمه كما يتحقق صراف الدينار من ضربه
عند القائه على صلد كما قال الامام الشاطبي في حرز الاماني وهاك موازين
الحروف وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلا ولا ريبة في عينهن ولا ربا وعند
صليل الزيف يصدق الابتلاء وقد قيل ان المخرج يبين كمية الحرف كالميزان
وان الصفة تبين كيفيته كالناقد اما مخرجها فقال العلامة ابن الحاجب في الشافية
وللضاد اول احدى حافتيه وما يليه من الاضراس قال الجاربردي في شرحها
وللضاد احدى حافتي اللسان وما يليها من الاضراس التي في جانب الايسر والايمن
والحافة الجانب وينبغي ان تعلم ان ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في مقابلة
اقصى اللسان وما يليه لتاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تاخر مخرجها
عن مخرجيهما واذا اخر ذكرها عن الجيم والشين والياء ايضا علم ان مقابل
مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد
ثم ان اخراجها من الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند البعض
انتهى وهو يدل على ان معنى قولهم وبعضهم يخرجها من الجانبين
انه يخرجها من احدهما تارة ومن الآخر اخرى وقال بعض شراح الفية
ابن معطي وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينطق بها من الايمن والا

وهو ايضا فيما ذكرناه اظهر واما صفاتها فمنها الجهر وهو اصطلاحا حبس
النفس عند اللفظ بالحرف لقوة الاعتماد عليه ولغة الاعلان وضده الهمس وهو اصطلاحا
جري النفس عند اللفظ بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه ولغة الخفاء وقال ابن الحاجب
في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك
وذلك لانه لما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها فسميت
فيهما مهموسة اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت
بها قوته في المجهورة فصار بالتصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها
انتهى وقد عدها بعض المتاخرين في المهموسة في الحروف الاخر قال ابن الحاجب
وقال هذا البعض انها بين المهموسة والمجهورة لكان اقرب ومن صفاتها الرخاوة
وهي جري الصوت مع لفظها لضعف الاعتماد وهي لغة اللين وضدها الشدة
وهي حبس الصوت عند لفظها لقوة الاعتماد وهي لغة القوة والبينية ايضا
وهي كون ~~اللفظ~~ الحرف يجري معها بعض الصوت ويحبس بعضه او جريا ضعيفا
منسوب الى بين وهي التوسط بين شيئين كذا في كنز المعاني وفي شرح الشافية للجاربردي
الحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها والرخوة بخلافها
وهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها وسميت الشديدة شديدة ماخوذة
من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه ولم يجر اشتد اي
امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حرف اللين لقبوله
التطويل لجري الصوت في مخرجه عند النطق ومنها الاستعلاء وهو ارتفاع اللسان
الاعلى عند اللفظ وهو لغة العلو فسميت به تجوزا كما في ليل نائم قيل ويجوز ان يكون

تسميتها

تسميتها به لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما جاء من عال فهو مستعل وضده الاستفال
وهو انحطاط اللسان عن الحنك عند اللفظ وهو لغة الانخفاض ومنها الاطباق
وهو تلاقي طابقتي اللسان والحنك الاعلى عند اللفظ وهو ابلغ من العلو ولغة التلاصق
والتساوي وفيه ايضا تجوز لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق
عنده واختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير وضده الانفتاح
وهو تجافي كل حرف واحد منهما عن الاخر ولغة الافتراق ومنها الاصمات والمصمتة
حروف لا تنفرد في كلمة رباعية او خماسية كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها
اي جعلوها صامتة او اصمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وضدها
المزلقة وهي ستة حروف جمعت في قولك مر بنفل سميت به لخروجها من ذلق اللسان
والشفة اي طرفيهما والذلاقة السرعة السرعة في النطق ولخفتها لا تخلو
منها كلمة رباعية او خماسية الا شاذة او دخيلة في العربية كعسجد وعسطوس هذه الصفات
المتضادة التي لا يخلو حرف عنها وبقي صفات تختص ببعض الحروف فمنها الصمت
والصمت ما عدا حروف الحلق سميت به لتمكنها في خروجها من الفم واستحكامها فيه
وانتسم الحلقية به لعدم تمكنها ببعد حيزها ومنها التفخيم وهو تسمين الحرف
وضده الترقيق لنحافته ومنها الاصالة وهو كون الحرف جزء الكلمة ويقابل بفعل
وتكرر لام المنيف ولمعرفتها طرق في التصريف وضدها الزيادة وهي بخلافها وبسط
الكلام عليها في غير هذا المحل ومنها الشجرية وهي كونها تخرج من شجر الفم اي مخرجه
ومفتحه ومنها الاستطالة وهي الامتداد من اول حافة اللسان الى اخرها الاقال مكي
لتمكنها بالصفات والفرق بين المستطيل والممدود ان الاول جرى في مخرجه والثاني

جرى في نفسه ومنها النفخ وهو صوت يلحقها عند الوقف يشبه النفخ ذكره الجعبري
في كتبه والاستاذ ابو حيان في شرح التسهيل ومنها التفشي حكى عن بعضهم وهو انتشار
الصوت عند اللفظ حتى يتصل بحرف الطرف وهو الشين بالاتفاق قال الجعبري والتحقيق
ان الضاد انتشر بمخرجه وذلك بصوته وانما ذكرت هذه الصفات مع اضدادها لان بعضهم
وصفها بضدها فذكرنا الضدين لتعلم الصفة على القولين وللتكميل والتعويل على ما قيل
بضدها تتبين الاشياء والله اعلم الفصل الاول فيما يدل بالمعقول على ان اللفظ
بالضاد كالظاء المعجمة هو المقبول وهي ادلة متعددة لا حصلناها بالنظر في المعقول الاول
ان علماء هذا الفن وغيرهم تعرضوا للفرق بينهما وبينوا الالفاظ التي تقرأ بالظاء
والتي تقرأ بالضاد في مؤلفات لهم مستقلة وغير مستقلة نظما ونثرا فمنهم العلامة
ابن الجزري في مقدمته المشهورة في التجويد ذكر الكلمات التي بالظاء الواقعة في القرآن
ليعلم ان ما عداها بالضاد ومنهم الامام الشاطبي في تجويد ابياتها التي اولها رب
حظ الكظيم غيظ عظيم اظفر الظفر بالغليظ الكظوم ومنهم الشيخ عز الدين الرسعني
في ابياتها التي اولها حفظت لفظا عظيم الوعظ بوقظ من ظلما لظى اللظا وشواظ
الحظر والوكز ومنهم الحافظ ابو عمرو الداني في ابياته التي اولها ظفرت شواظ
بحظها من ظلمنا فكظمت غيظا غليظا ما ظننت بنا ومنهم الحريري في مقاماته نظم الكلمات
التي جاءت بالظاء مطلقا في ابيات اولها ايها السائلي عن الضاد والظاء لكيلا تضله
الالفاظ ان حفظت الظاءات يغنيك فاسمعها استماع امرئ له استيقاظ ومنهم
الشيخ جمال الدين بن مالك عمل نحو ستين بيتا كالحريري اولها قبو شين او الجيم اكتبنه ظاء
او كاف او لام ايضا كاظ ملحظا والاديب الاوحد محمد بن احمد بن جابر الهواري نظم

قصيدة

قصيدة في الفرق بينهما قال الشهاب القسطلاني لم يسبق الى مثالها ولم
ينسج احد فيما علمت على منوالها واولها احمد الا له اجل ما يتكلم بدأ بفضل الثناء
الادوم وعلى النبي الهاشمي واله ازكى صلوة عرفها يتنسم والصحب وألف ابن عباد
في الفرق بينهما كتابا بثلاثمائة ورقة اختصره في نحو عشرة اوراق وغير
هؤلاء جمع كثير اعرضنا عن ذكرهم خوف الاطالة ولهذا اقتصرنا من كلامهم على اول
كل مقالة فيا ليت شعري لولا التشابه بينهما لفظا والالتباس حتى خفي الفرق بينهما
على كثير من الناس لم كان هذا الجم الغفير يتعبون القلم ويسودون القرطاس الثاني
ان الضاد ليست في لغة الترك بل مخصوصة باللغة العربية كما اشار اليه ابو الطيب
في قوله وبهم فخر كل من نطق الضاد وعوذ الجاني وغوث الطريد ودل عليه قول الاستاذ
ابي حيان في كتاب له في لغة التركية حروف العجم في هذا اللسان ثلثة وعشرون حرفا
وسردها وعن الضاد جردها ثم قال ومتى وجد في بعض الكلام حرف غير هذه فيعلم
ان تلك الكلمة غير تركية بل منقولة من لغة غيرها وقال الشهاب النصيبي في شرح الفية
ابن معطي بعد ذكر مخرج الضاد وهو من خواص اللغة العربية لا يوجد في غيرها وقال
الامام البرهان الجعبري في كتابه عقود الجمان والعرب خص بضادها وتكون
بالظاء والثاء والذال فاسمعا وقال في القاموس والضاد حرف هجاء للعرب خاصة
وقال الجاربردي في شرح الشافية ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
انا افصح من تكلم بالضاد لكن قال القسطلاني في لطايف الاشارات بعد ذكر الحديث
بلفظ انا افصح من نطق بالضاد الا انه لا اصل له كما قال الحافظ الكبير اسمعيل بن كثير الحنبلي
وذكره الحكري في النجوم ساكتا عليه انتهى اذا علم ذلك فليس مفقودا في لغة الترك الا الضاد

الشبيهة بالظاء المعجمة لا هذا الحرف الذي يشبه الدال المعجمة والطاء المهملة الذي
ينطق به اكثر المصريين وتسميه بالضاد الطائية فموجود في لغة الترك في اكثر الفاظهم
كما يشهد به العارف في لغتهم بل السامع لكلامهم والموجود غير المفقود وبذلك يتم المقصود
انتهى الثالث ان الفقهاء ذكروا احكام من يبدل الضاد ظاء قال في الذخيرة ويأتي بالظاء
مكان الضاد وبالضاد مكان الظاء فالذي ينبغي ان تفسد صلوته وهو قول عامة
المشايخ واستحسن بعض مشايخنا وقالوا بعدم الفساد للضرورة في حق العوام وقال
الشيخ خليل المالكي في مختصره وهل [illegible] وهل بلاحن مطلقا او في الفاتحة
وبغير مميز بين ضاد وظاء خلاف وقال الامام النووي في منهاجه ولو ابدل ضادا
بظاء لم يصح في الاصح وقال الشيخ علاء الدين المرداوي الحنبلي في تنقيحه ولو ابدل
حرفا لم يصح الا ضاد المغضوب عليهم ولا الضالين بظاء يصح ولم يتعرضوا لاحكام
من يبدلها بحرف غير الظاء كما تعرضوا لاحكام من يبدلها به فلولا التشابه بينهما
لما كانوا يفعلون ذلك الرابع ان بعض العلماء وصفها بالتفشي ولا تفشي فيه
وقد سبق ذكر التفشي ومعناه ولذلك ما اعدناه والخامس انهم ذكروا ان من
صفاتها النفخ ويشاركها فيه الظاء والذال والزاي ولا يتحقق ذلك الا
بالضاد الشبيهة بالظاء اما الضاد الطائية فلا توجد فيها هذه الصفة كما يشهد
به من احاط بالمقدمة معرفة ولكونه تشاركه الزاي والظاء في هذه الصفة ونحوها
قد جعلها العرب في مقابلتها في القوافي في الشعر قال الشيخ عبد اللطيف البغدادي
في شرح نقد الشعر لقدامة في باب الاكفاء قال بعض العلماء اختلاف حروف الروي
هو الاكفاء وهو غلط من العرب ولا يجوز لغيرهم وانما يغلطون فيه اذا تقاربت

الحروف

الحروف وانشد كان اصوات القطا المنقض بالليل اصوات الحصى المنقز
قلت ومن هنا ايضا ساغ ما عمله بعضهم من اللغز في الخيمة بقوله ومضروبة
من غير جرم اتت به اذا ما هدى الله الانام اظلت ومما نحو هذا النحو ما ذكره الصلاح
الصفدي في فض الختام عن التورية والاستخدام حيث قال الاصل الرابع فيما يحصل
من الوهم والاشتراك انشد في بعضهم لابي حسين الجزار ولم احقق نسبة
ذلك اليه لانا بالحسين نجل قدره عن الوقوع في مثل هذا وقائل قال لما اعددت
من اهب لهذا الشتا وذا البرد الذي عرضا فقلت دعني فقد اعددت جبة مثلي
وشقاء القلب قد فرضا قد وهم الشاعر في قوله فرض لان الذي يدبغ به ان ما هو
بالظاء وقد نصوا على ذلك وهو اشهر من ان ينبه عليه والفرض بمعنى القطع
بالضاد ليس الا والقافية ضادية كما ترى فما قصر في قوله وشقى وتركيبه هذا من
حرفه الم وجعله نوعا من انواع الغزا انتهى قلت والعذر للشاعر ظاهر من
اشتباه الحرفين كما بيناه ولا يخفى ان القرظ في العرف نوع من الغزا وهو المناسب
للمقام وقوله الذي يدبغ فيه تسامح وبالجملة ولا يبعد انتساب هذا الشعر الحسن
الى ابي الحسين ولا شك ان الضاد الطائية بعيد عن الزاي في الصوت بحيث لا يحل
وان التقريب بينها هي الضاد الشبيهة بالظاء السادس انهم ذكروا من صفاتها
الاستطالة كما مر ذكرها ومعناها وهي المميزة لها عن الظاء ولا يوجد في الضاد
الطائية الاستطالة السابع انهم ذكروا من صفاتها الرخاوة وهذا شديد
الدلالة عند من ليس عنده غباوة فانه لا رخاوة فيها الا اذا كانت شبيهة بالظاء
اما الضاد الطائية فشبيهة بالدال والطاء المهملة وكل منهما حرف شديد فكذا

ما هو بينهما بل من عرف معنى الشدة والرخاوة وقد قدمناهما في المقدمة يجد
هذا الحرف متصفا بالشدة قطعا مع قطع النظر عن الدال والطاء الثامن
ان هذا الحرف صعب على اللسان نص على ذلك علماء هذا الشان وفرسان هذا الميدان
وحكوا بان الراجل في التجويد والاتقان لا يقدر على تحقيقها بل بعض اكابر القراء
قال الامام السخاوي في عمدة المفيد والضاد حرف مستطيل مطبق جهر يكل لديه
كل لسان سالك بالفصاحة قيم درب لاحكام الحروف معان وقال الاستاذ
ابو حيان في شرح التسهيل والضاد من اصعب الحروف التي انفردت العرب
بكثرة استعماله وقال الشيخ ابو محمد المكي بن ابي طالب في الرعاية ولا بد من التحفظ
بلفظ الضاد حيث وقع وهو امر يقصر فيه اكثر من رايت من القراء والائمة
لصعوبته على من لم يدرب فيه فلا بد للقاري المجود ان يلفظ بها مفخمة مستعلية
مطبقة مستطيلة فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان لما يليه من الاضراس
عند اللفظ بها ومتى فرط في ذلك اتى بلفظ الظاء او الذال فيكون مبدلا
ومغيرا والضاد اصعب الحروف على اللافظ فمتى لم يتكلف القاري اخراجها
على حقها اتى بغير لفظها واخل بقراءتها ومتى تكلف ذلك وتمادى عليه صار له
التجويد بلفظها عادة وطبعا وسجية وقال العلامة ابن الجزري في النشر
والضاد انفرد بالاستطالة وليس في الحروف ما يعسر مثله فان السنة الناس
فيه مختلفة وقل من يحسنه فمنهم من يخرجه ظاء ومنهم من يمزجه بالدال
ومنهم من يجعله لاما مفخمة ومنهم من يشمه الزاي وكل ذلك لا يجوز انتهى
فاذا كان العربية بهذه المرتبة من الصعوبة وانت ترى ان لا صعوبة في الضاد

الطائية بل هي في غاية الصعوبة على اللسان يستوي في النطق العالم والجاهل
والفارس في هذا العلم والراجل فانك تحكم بان الضاد الطائية بعيدة عن
الضاد العربية بمراحل لتاكد ان مخرج المنصوص عليه للضاد في الكتب المعروفة
المعتد بها ليس الا الضاد الشبيهة بالظاء المعجمة لا الطائية فانهم قالوا في معرفة
مخرج الحرف ان تسكنه وتدخل عليه همزة وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث انتهى
فثم مخرجه مثلا تقول اب فتجد الشفتين قد انطبقت احديهما على الاخرى
وهو مخرج الباء وانت اذا نطقت بالضاد الطائية وفعلت ما تقدم ذكره
لا تجد الصوت ينتهي الا الى طرف اللسان واعلى الحنك وهو مخرج الدال والطاء
والتاء ولم نر احدا ذكر ان مخرج الضاد من هذا المحل بل ما ذكرناه لها من المخرج
مذكور في كتب لا تحصى في علم القراءات وعلم النحو مثل كتب الامام العلامة ابن
الجزري والامام الشاطبي وعلامة الجعبري والشيخ ابي محمد المكي والشيخ جمال
الدين بن مالك وابن معطي وابن الحاجب والزمخشري وابي حيان وغيرهم وما نقل
عن الخليل من انها شجرية فسيجيء الكلام عليه ان شاء الله تعالى فان قيل نحن نروي
هذه الضاد الطائية بالمشافهة عن الشيوخ الراوين لها عن شيوخهم بالاسناد
المتصل بائمة القراء البالغ الى النبي صلى الله عليه وسلم قلنا لا عبرة بالرواية
المخالفة للدراية اذ شرط قبول القراءة ان توافق العربية وقد بينا مخالفتها
لما تواتر في كتب العربية والقراءات قال الاستاذ ابو حيان في شرح التسهيل انما ذكر النحويون
صفة الحروف لفائدتين احدهما لاجل الادغام ثم قال والفائدة الثانية وهي الاولى
في الحقيقة بيان الحروف العربية حتى ينطق من ليس بعربي بمثل من ينطق بالعربية وهو كبيان

رفع الفاعل ونصب المفعول فكما ان الفاعل ورفع المفعول لحن كذلك النطق بحروفها
مخالفة مخارجها لما روى من العرب في النطق بها لحن وتفصيل هذا الجواب لا يليق بهذا
الكتاب المختصر ان من اوصافها الشجرية لعبر بها صاحب القدر الجليل امام النحو الخليل
ولا يتاتى ذلك الا اذا كانت شبيهة بالظاء فان الضاد الطائية تخرج من طرف اللسان
لا من شجر الفم وسياتي لذلك مزيد بيان ان شاء الله تعالى الباب العاشر قولهم في صفة
الاطباق ولولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت
الضاد من الكلام اذ لا يخرج من موضعها غيرها هذا نص كلام الاستاذ ابي حيان
في شرح التسهيل ومثله في شرح المفصل لابن يعيش وهذا كما ترى يخص الضاد الشبيهة
بالظاء اما الطائية فتخرج من مخارجها الحروف النطقية كما يشهد به الحس القاعدة
المعروفة في معرفة مخرج الحرف فلو كانت الطائية عربية لوصفت بالنطقية كما وصفت
اخواتها ولقالوا لولا الاطباق لصارت الضاد دالا يدل قولهم لخرجت
من الكلام كما لا يخفى عن ذوي الافهام الثاني عشر ان اهل مكة التي بها
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو سيد العرب وما والاها من بلاد الحجاز التي
هي محل العرب وموطنهم انما ينطقون بالضاد شبيهة بالظاء المعجمة ولا يسمع
من احد منهم هذه الطائية وهم نعم المقتدى لمن رام في هذا السبيل الاهتداء
الفصل الثاني فيما يدل بالتصريح على ان التلفظ بالضاد شبيهة بالظاء
هو الصحيح وهو المنقول من كلام العلماء الفحول المتلقى كلامهم بالقبول الاول
قول الشيخ محمد بن عتيق بن علي التجيبي الازدي في الدرر المكللة في الفرق
بين الحروف المشكلة والضاد والظاء لقرب المخرج قد يوزنان بالسباكي المنهج

الثاني

الثاني في كتابه المذكور بعد ذكر الظاء ويكثر اشتباهها بالضاد والاعلى الجهابذة
النقاد الثالث قول الاديب الاوحد محمد بن جابر الهواري المذكور في قصيدته
المذكورة حيث قال واقول فيما بعد ذلك انه للظاء بالضاد التباس
يعلم فرأيت حصر الظاء اكد واجب ليبين الغير ضاد ثم الرابع قول الامام
السخاوي في عمدة المفيد بعد ان ذكر الضاد وانه حرف صعب يميزه بالايضاح
عن ظاء في اضللن او في غيض شبيهها وكذلك محضرة وناضرة الى ولا يحضض
وخفضه في اذعان الخامس قول العلامة ابن الجزري في مقدمته المرقومة
في التجويد والضاد باستطالة ومخرج ميز عن الظاء وكلها تجي وتقديم
المجرور يفيد الحصر فيدل على ان التمييز بينهما ليس الا بالمخرج والاستطالة وانها
مشاركة لها في الصوت السادس قول العلامة البرهان الجعبري في شرح
الشاطبية ولفظها يعني ان الضاد يضارع لفظ الظاء لانهما اكثر الحروف تشابها
في الصفة السابع قوله في كتابه عقود الجمان في تجويد القران والظاء اخت الضاد
في كل الحلى وبالاستطالة خولف الحرفان مع مخرج الثامن قول الشيخ بدر الدين
المعروف بابن ام القاسم في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة عند قوله وبالضاد
كالضلال لجوده فارقا بمخرجه ووصفه المتقدم بعد ان ذكر مخرجها كما ذكرناه
وصفاتها والابيات التي تدل على صعوبتها من كلام الامام السخاوي التي ذكرناها
فالوشارك الضاد الظاء في الاستعلاء والجهر والاطباق والتفخيم ولم يشارك
في المخرج ولمشاركته له في هذه الصفات اشتبه له وعسرت التفرقة بينهما واحتيج
الى الرياضة التامة التاسع قول الشيخ ابي محمد مكي بن ابي طالب في كتابه الرعاية

المخصص بيان ٧

في باب الضاد بعد ان ذكر انه يجب التحفظ بها اذا اتى بعدها حرف اطباق وهو كذلك ان كان
التاني مشددا نحو بعض الظالم فلهذا السبب يخاف من دخول الادغام فيه لان المشدد لا يدغم فيه
شيء لان التشديد الذي فيه من الادغام كان ولا يدخل ادغام فافرق بهذا ولكن يتحامل نفظ
بالاول مثل لفظك بالثاني لتقارب المشابهة والالفاظ بالظاء والضاد العكس قوله في كتابه المذكور
في باب الظاء والظاء حرف يشبه لفظه في السمع لفظ الضاد لانهما من الحروف المستعلية
ومن الحروف المجهورة ولولا اختلاف المخرجين لهما وزيادة الاستطالة في الضاد لكانت الظاء ضادا
الحادي عشر قوله في باب الضاد والضاد يشبه لفظها لفظ الظاء لانهما من الحروف الاطباق
ومن الحروف المستعلية والمجهورة ولولا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان
لفظهما واحدا ولم يختلفا في السمع الثاني عشر قول العلامة ابن الجزري المشهور بكمال فضله
الموصوف بانه لم يسمح الاعصار بمثله وكفى بذلك موجبا لاتباع قوله في كتابه التمهيد الذي الفه
في القاهرة المعزية واعلم ان هذا الحرف ليس من الحروف يعسر على اللسان غيره والناس يتفاضلون
فيه فمنهم من يجعله ظاء مطلقا لانه يشارك الظاء في صفاتها كلها ويزيد عليها بالاستطالة
فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء وهي اكثر الشاميين وبعض اهل الشرق وهذا
لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفة المعنى اراد الله تعالى ثم قال ومنهم من لا يوصلها الى مخرجها
بل يخرجها دونه ممزوجة بالطاء المهملة لا يقدرون على غير ذلك وهم اكثر المصريين وبعض اهل
الغرب ومنهم من يخرجها لاما مفخمة وهم الزيالع ومن ضاهاهم واعلم ان هذا الحرف خاصة اذا لم يقدر
الشخص على اخراجه من مخرجه بطبعه لا يقدر عليه بكلفة ولا تعلم انتهى واذا وصل جواد القلم في تتبع
النقول في ميدان المنقول بعد ما استفاه من المعقول الى هذا الامد من الافصاح فقد ان يصح
اطفاء المصباح فقد طلع الصباح واما الخاتمة ففيها تنبيهات رافعة لتموهات الاول انه ليس مرادي

اذ لو قلنا الظالين بالظاء لكان معناه الدائمين
وهذا خلاف مراد الله تعالى وهو مبطل للصلوة
لان الضلال بالضاد ضد الهدى كقوله ضل
من تدعون الا اياه ولا الضالين ونحوه و بالظاء
هو الدوام كقوله ظل وجهه مسودا وشبهه
من تمهيد

بكون

بكون الضاد المشبهة بالظاء وقريبة منها كونها ممزوجة بها غاية الامتزاج بحيث يخفى الفرق بينهما على
المجد لفن التجويد فانها حينئذ تكون حرفا خارجا عن الحروف العربية المستعملة كما تقرر في محله من كتب
النحو والقراءات وتسمى بالضاد الضعيفة وهي لم يسمح ولم يعتمد عليه ولكن بتخفيف وتخلس
فيضعف اطباقها كما نقل عن ابي علي وقال ابن حروف المحرفة عن مخرجها يمينا وشمالا كما ذكر سيبويه
بل اردت ما اراده العلماء السابق ذكرهم في نصوصهم المذكورة في كتبهم المشهورة فان قلت
قد قال الجعبري في حدود الاتقان والظاء واطئ للضاد في اوصافه لا قربه فتعين التقطان قلت
يتعين حمل القرب المنفي هنا على القرب في المخرج دون القرب في اللفظ جمعا بين كلامه هنا وكلامه
المذكور في شرح الشاطبية وغيره المنقول عنه وليوافق كلام غيره من العلماء السابق ذكرهم
فان قلت فما تصنع بالوجه الثاني المنقول من كتاب الدرر المكللة فانه اثبت القرب بينهما
صريحا قلت وبالله التوفيق يحمل القرب المثبت في كلامه على القرب باعتبار اخر مخرجها
فاحفظ هذا واعطف ما سياتي في التنبيه الاخير فانه بجدير فان قيل اذ كانت بعيدة في المخرج
ولو باعتبار طرفي الاسنان فتقاربهما الظاء وتشابههما كيف فان للبعد في المخرج مدخلا في البعد في اللفظ
قلت ظهر لي بفضل الله تعالى الجليل ما العلم يروي الغليل ويشفي العليل وهو ان تشابه المخرجين
وان كانا بعيدين سبب لتشابه لفظي الحرفين فان مخرج الظاء من طرف اللسان واطراف الاسنان ومخرج
الضاد من حافة اللسان وما يليه من الاضراس التي هي من جنس الاسنان ولا يخفى ان بين طرف
وحافة مشابهة من حيث ان كلا منهما نهاية مسطح جرم اللسان فالطرف نهاية من جهة
مقدم الفم والحافة نهاية من جهة يسار الفم او يمينه فمخرج كل من الضاد والظاء نهاية اللسان
فلا جرم تشابه منهما اللفظان ولعل هذا والله سبحانه وتعالى اعلم هو السبب في اشتراكهما في تلك
المذكورة الثاني انه قد يتشبث مخالفنا فيما قلناه بما عن الخليل مما نقلناه من كونها شجرية

وقد ذكره علامة ابن الجزري في النشر ونص عبارته وقال الخليل انها ايضا شجرية يعني من مخرج
الشين قبلها والشجر مفرج الفم اي مفتحه وقال غير الخليل هي مجمع اللحيين عند العنفقة
فلذلك لم تكن الضاد منه فنقول ذكر الشيخ شهاب الدين القسطلاني في لطائف الاشارات
ان ابن الجزري رد كونها شجرية بما تقدم من تعريف الشجر وفيه مناقشة وهي ان الظاهر من كلامه
ان ابن الجزري رد كونها شجرية مطلقا بالتفسيرين المذكورين سابقا في كلامه وليس كذلك
بل الظاهر ان ابن الجزري فرع على التفسير الثاني للشجر المنقول عن غير الخليل كونها ليست شجرية
اما على التفسير الثاني المنقول عن الخليل فهي شجرية اي خارجة من شجر الفم اي مفتحه وهو وسط اللسان
فانها تخرج مما يقابل وسطه من حافته ولذلك قال البرهان الجعبري في عقود الجمان فالضاد
مع يائه وقال في شرح الشاطبية والشجرية الخارجة من وسط اللسان مطلقا ومقابله وقال ابن يعيش
في شرح المفصل في تعليل تسميتها بالشجرية فان مبداها من شجر الفم اي مفتحه بل لو اراد ابن الجزري
الرد مطلقا ينقل البحث اليه فان قيل ليس الحافة مما يصدق عليه الشجر بل هو مخصوص بوسط اللسان
قلت اولا لا نسلم ذلك وثانيا لئن سلم لا يلزم من كونها شجرية تسميتها ان تخرج من نفس الشجر بل يكفي خروجها
مما يقابله ويقرب منه وما قارب الشيء يعطى حكمه وهم قد راعوا التغليب في مثل ذلك الا ترى انهم
سموا ستة احرف ذولقية قيل لانها تخرج من ذلق اللسان والخارج منه ثلثة احرف فقط فالثلثة
الباقية لا عمل للسان فيها بل هي شفوية وهي الباء والفاء والميم فكانهم اطلقوا عليها ذلك
لمشابهتها الذولقية في السرعة والخفة فان قلت فيتجه ان يقال في كلام ابن الجزري في النشر
اذا كان معناه ما ذكرت فلا يكون شيء من الحروف شجريا اذ ليس شيء منها يخرج من مجمع اللحيين
عند العنفقة فلم خصت الضاد بنفي كونها شجرية قلت الظاهر ان الوجه في تخصيصها بالذكر
كون الكلام في بيان مخرجها دون البقية من الشجرية وبعد الليا والتي لا يشهد كونها شجرية

لمن

لمن ينطق بها طائية الثالث ان بعضهم قد يعترض على استدلالنا على كون الضاد الطائية
السهلة على اللسان ليست ضادا عربية مما بيناه من صعوبتها وما نقلناه في ذلك
بان المراد بصعوبتها انها صعبة على العجم والترك ونحوهم ممن سوى العرب اما على امثاله
من العرب فلا صعوبة فيها واقول قولا منصفا بيننا الان من ذلك القبيل ولا انا
نعم الاعراب الخلص سكان منها في الريح من كل ما صنع فيصوم وشح يسلم لهم دعوى
سهولة لفظها الفصيح كيف وقد كان مثل الشاطبي وابن الجزري يصفونها بالصعوبة
مطلقا ونص سيبويه على انها تتكلف من الجانبين وقد سمعنا في كلام ابي محمد المكي يدل
على صعوبتها على الاكابر فضلا عن الاصاغر وقال بعضهم في شرح قول الجعبري
في عقود الجمان عن الضاد واحذر بري ظاء فقد والاه في الهمس الا واخرها وفق
حذرا من ان يتساهل القاري في خروج الضاد فيخرجها من مخرج الظاء وانما نصوا
على ذلك وحذروا منه دون غيره لاجل صعوبة لفظها على اكثر الفضلاء والنبلاء بها
على اكابر العلماء وذلك ان مخرج الضاد من احدى حافتي اللسان وما يليها من الاضراس
ومخرج الظاء من راس اللسان واطراف الثنايا العليا واخر الحافة يلاقي طرف الراس
فيشتركان اخراجا من وجه ويتجانسان في التفخيم والجهر والاستعلاء والاطباق والرخاوة
وكثير من السلبيات وهذه موارد الاختلاط ولولا استطالة الضاد والمخرج لكانت
ظاء واذا علمت ما بينهما من الاشتراك وما نص عليه العلماء فيهما من الاشتباه تحققت
ان من ينطق بالضاد من مخرجها الخالص مع صفاتها المميزة لها حتى عن الظاء فهو
في اعلى مراتب النطق بها من الفصحاء ودونه من ينطق بها من مخرجها مشوبة بالظاء
لكن من مخرجها وبينهما نوع فرق ودونه من ينطق بها ظاء خالصة ومن يشمها الذال

ومن يشبها الزاي ومن يجعلها لاما مفخمة وكذا من ينطق بالضاد طائية فهو من اسفل
مراتب النطقية بالنسبة الى من سبق ذكره اعني من ينطق بها من مخرجها المنصوص مع تحصيل
وصفها المخصوص فانه بدل حرفا بحرف غير موافق له في المخرج وغير شبيه به شديد الاشتباه كما لا يخفى
على العارف بصفاتها والقول بصحة صلوة القاري لها ليس اولى من القول بصحة صلوة من ينطق
مشوبة بالظاء لا كثير احمى قال من العلماء بصحة صلوة مبدلها عالما بالاشتباه ولا اشتباه
بينها وبين حرف من الحروف كالظاء المعجمة واما من ينطق بها من مخرجها بصفاتها تشبه على
بعض الناس بالظاء المعجمة فلا شك في صحة صلوته بالاجماع وهو الذي اقول وافعله ولا ينبغي
ان يظن به خلاف ذلك وحيث انجر الكلام الى ذكر الاحكام فلنذكر نبذة لطيفة من اقوال
الفقهاء في صلوة من يبدل هذا الحرف على مذهب امامنا الاعظم ابي ح بوأه الله على المنازل
الشريفة فنقول ذكر في فتاوى قاضيخان قرأ غير المغضوب بالظاء او الذال تفسد صلوته
ولو قرأ الضالين بالظاء او الذال لا تفسد صلوته وبالدال تفسد انتهى فخص الفساد
بمن يبدلها بالدال لبعد مخرجها عنها في الجملة وعدم التشابه بينهما لفظا وقال في السراج
الوهاج شرح القدوري اذا اخطأ القاري فادخل حرفا مكان حرف نظر ان كان بينهما
قرب في المخرج اوكانا من مخرج واحد لا تفسد صلوته كما اذا قرأ فلا تكهر واما اذا قرأ مكان
الضاد الدال المهملة او على العكس تفسد صلوته وعليه اكثر العلماء وعن محمد بن سلمة لا تفسد لان العجم
لا يميزون وفي فتاوى البزازية الاصل انه ان امكن الفصل بين الحرفين بلا كلفة كالصاد مع الطاء
المهملة كان قرأ الطالحات مكان الصالحات فسدت عند الكل وان لم يمكن الا بمشقة كالظاء
المعجمة مكان الضاد والصاد مع السين والطاء مع التاء اختلفوا فالاكثر على انه
لا تفسد لعموم البلوى وعن ابي منصور العراقي كل كلمة فيها عين او حاء او قاف

او تاء او طاء وفيها سين او صاد فقرأ السين مكان الصاد او بالعكس جاز وان يكن واحد
من هذه الحروف مع السين والصاد وتغير المعنى نحو الصمد بالسين او المغضوب او الضالين
بالذال او الظاء قيل لا تفسد لعموم البلوى فان العوام لا يعرفون مخارج الحروف وكثير
من المشايخ كالامام الصفار ومحمد بن سلمة افتوا به واطلق البعض القول بالفساد
ان تغير المعنى وقال القاضي ابو الحسن والقاضي ابو عاصم ان تعمد فسدت وان جرى على اللسان
او كان لا يعرف التمييز لا تفسد وهو اعدل الاقاويل وهو المختار وفي فتاوى الحجة لو قال
ولا الضالين بالظاء المعجمة غير المغضوب بالذال المعجمة او بالدال المهملة قال ابو مطيع
تفسد صلوته وتابعه كثير من المشايخ لان الظاء غير الضاد فكانه قرأ حرفا اخر وقال
كان صاحب المضمرات يفتي في حق الفقهاء ومن يعرف الفرق بقول ابي مطيع باعادة الصلوة
ويفتي في حق العوام بقول محمد بن سلمة اختيارا للاحتياط في موضعه والرخصة في موضعها
انتهى فالحاصل ان فيه ثلثة اقوال قول بالصحة مطلقا وقول بالفساد مطلقا وقول
بالتفصيل وهو الذي عليه التعويل وسواء يفتي في حق العوام ومن هو بمخارج الحروف
جاهل بالصحة وبعدم الصحة في حق الفقهاء وذوي الفضائل فنقول بعد ارخاء العنان
عن مراعاة قول اكثر العلماء الاماثل من اراد ان يرفع نفسه عن منزل العوام الى فعل ويكون من
ذوي الفضل الكامل فعليه بسلوك ما اوضحناه من المنهج والعمل بما افصحناه عما لهذا
الحرف من الصفة والمخرج والتمهل فيه والجد فيه فتح كل باب مرتج والتأمل الصادق مع الانصاف
ليظهر الخالص من البهرج فلا كل سوداء فحمة ولا بيضاء شحمة ومن قصد الحق وهو في طلبه
على الهمة اذ كان سبيلا اليه كائنا من كان من دله عليه وقال له امه ولا يقول انا وجدنا
اباءنا على امة فان الله قد لام قائل ذلك وذمه فان وصل اليه بالتأمل والتمهل الى تجويد اللفظ

به والتحقيق فليشكر مولاه على التوفيق والا فهو يقول العذر حقيق بهذا ما تيسر لي

من التعليق مع قلة الزاد في هذا الطريق وكثرة موجبات التعويق ومراعاة الايجاز

ومجانبة التطويل وحسبنا الله ونعم الوكيل تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

للشيخ الامام العالم العلامة والحبر الفهامة

سيد علي المقدسي قدس الله سره واطلع

في افق الكمال بدره امين
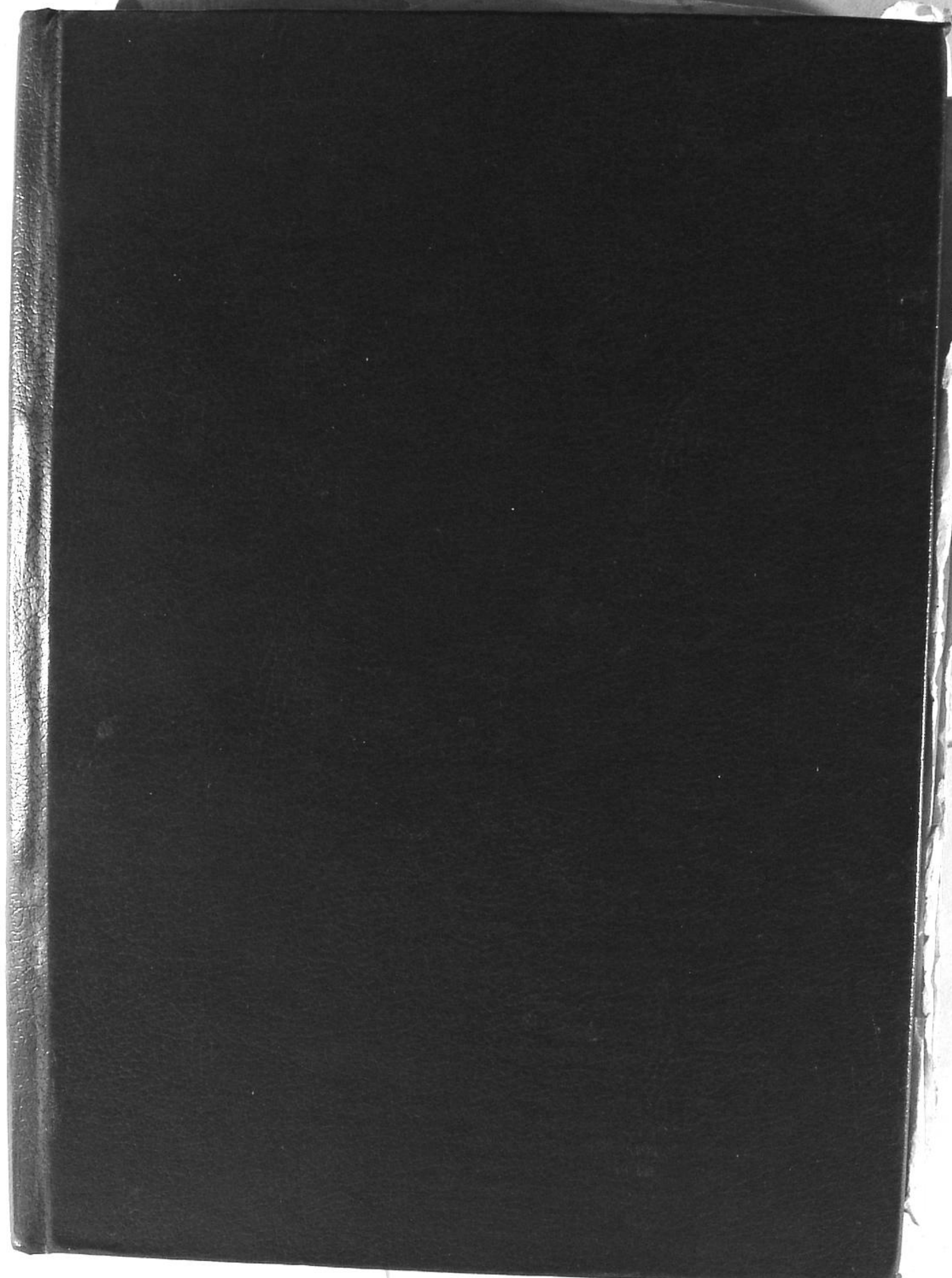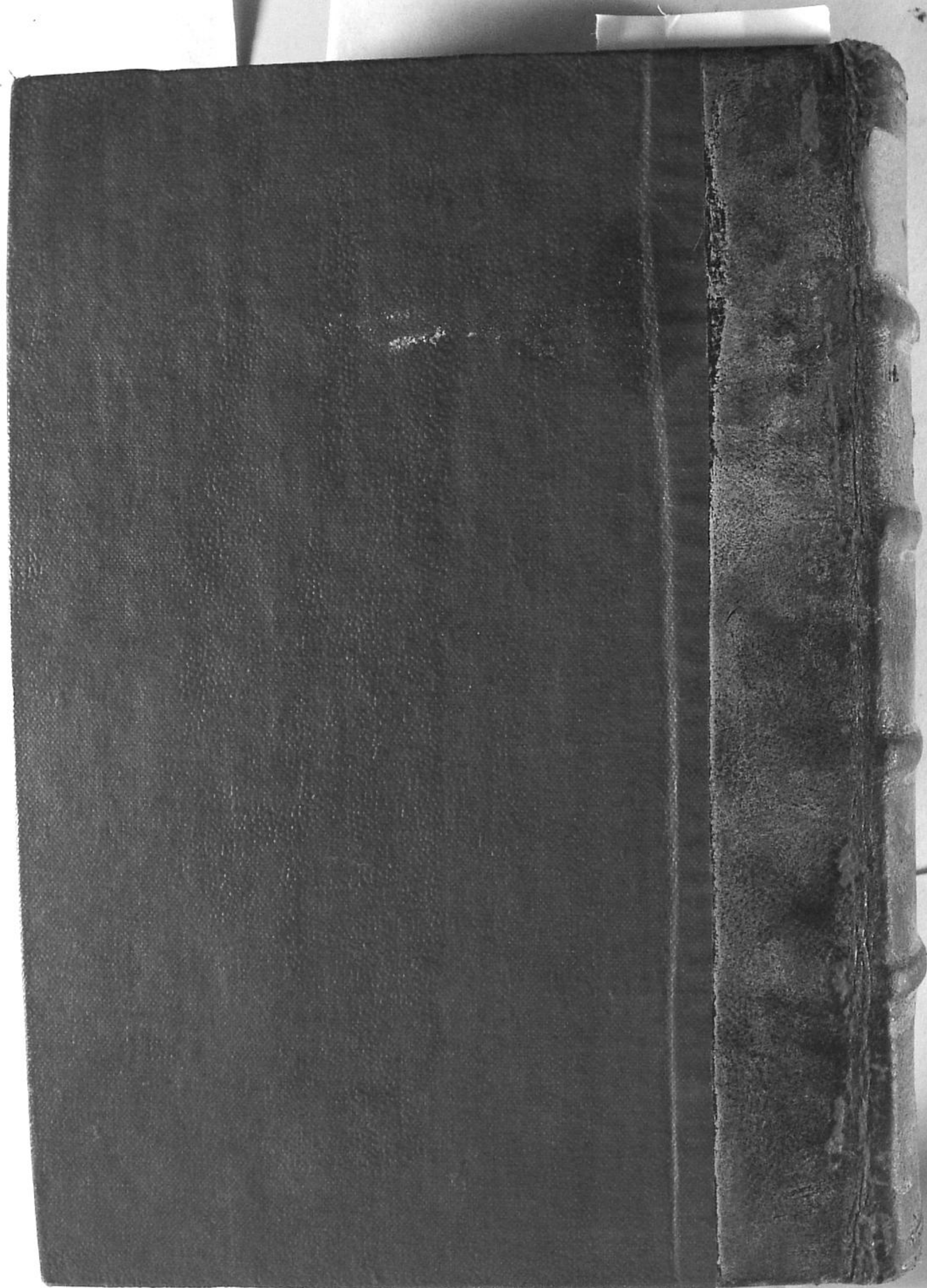
يا مستعان

٣
٣

قد دخل الكتاب في ملك داقر
بن الشيخ موسى ابي خميس

اللويمي
ابن مبارك البلادي
عبد المحسن ابن محمد

هذه رسالة التجويد للشيخ الاجل الامجد المرحوم المبرور الشيخ
عبد المحسن ابن محمد بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الامام
الفاضل العالم العلامة الفهامة فريد دهره ووحيد عصره شيخنا و
مفيدنا ومقتدانا الشيخ عبد المحسن بن محمد ابن الشيخ امبارك اللويمي
اطال الله بقاه واسعده ولا اشقاه ونفعنا الله بسلامته وبقاه
انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد ابن عبد الله الصادق
الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى
صحبه الاكرمين الانجبين والتابعين لهم وتابع التابعين الى يوم الدين
وبعد فهذه نبذة يتحتم على قاري القران وتالي الاذكار من الصلوة و
نحوها علمها وفهمها سميتها بداية الهداية اسئل الله ان ينفع بها الطلاب
للصواب وان يشركني معهم في الثواب ويجعلها ذخيرة ليوم الحساب
فانه العزيز الوهاب ذو العطاء الجميل الجزيل وهو حسبي ونعم الوكيل
ورتبتها على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة نسئل الله حسن الخاتمة
اما المقدمة ففيها بحثان البحث الاول في الاستعاذة قال الله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الاستعاذة
مندوب اليها عند الثلاثة لانها استجارة بالله من همزات الشياطين ومن
حضورهم وذلك امر مطلوب كلا للعقلا مرغب فيه من الشارع قل رب

توفي الشيخ عبد المحسن ... اللويمي ... في سنة ... الاربعين ومائتين والف على مهاجرها وآله افضل الصلوة وازكى السلام

اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ومحلها
قبل القراءة سواء كان في اوائل السور ام في رؤس الاجزاء ونحوها
مما يبدأ في التلاوة وقد روي عن حمزة الاستعاذة بعد الفراغ
من القراءة وبه قال ابو حاتم نظرا الى الشرط الواقع بعد اذا في
الاستعاذة المامور بها مشروطة بالقراءة والمشروط عدم عند
عدم شرطه وليس شيء اذ الشرط في الاية الارادة المطربة لقيام
المراد مقامها فهي من باب اقامة السبب مقام المسبب كما قال الله
تعالى في الوضوء والغسل والتيمم اذا قمتم الى الصلوة الخ ومعلوم
ان الثلاثة قبل القيام الى الصلوة فان قيل اذا كانت الارادة
شرطا ساغ لمن اراد القراءة عشية الاستعاذة غدوة للقراءة
لتحقق الامتثال قلنا المتبادر الى الاذهان عند الاطلاق
الاقتران وعدم تخلف المراد عن المريد وقت الارادة ومن اراد
القراءة عشية لم يرد القراءة غدوة وروى العياشي في تفسيره
بطريقه الى الحلبي عن الصادق جعفر ابن محمد ع قال سالته عن
التعوذ من الشيطان عند كل سورة يفتحها قال نعم فتعوذ با
لله من الشيطان الرجيم ومن اصحابنا من قال بوجوب الاستعاذه
اخذا بظاهر الامر وهو شاذ روى الكليني باسناده الى ابي جعفر
ع قال فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي ان لا تستعيذ
وروى الصدوق مرسلا قال كان رسول الله ص اتم الناس صلوة

بسم الله الرحمن الرحيم ويجهر بالاستعاذه
ولو جهرهم كان اذا دخل قال الله اكبر
ان يسر بها على المشهور بين
ان جهر بالقراة الا في الصلواه فان الافضل
فقهائنا بل نقل شيخ الطايفه عليه الاجماع ولعله الحجة وفي الصحيح
عن صفوان ابن يحيي قال صليت خلف ابي عبد الله ع ايامًا وكان
يقرا في فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كان صلواة لا يجهر
فيها بالقراءة جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخفى ما سوا ذلك والظاهر
انه لم يجهر بالاستعاذه فاذًا الجهر الفعلي بالجهر كما يأتي محمول على
تعليم الجواز والاستعاذة في الصلواة في اول ركعة فقط من كل
صلواة ولها صورتان مشهورتان الاولى اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وهي المستعملة عند الحذاق من اهل الاداء وذلك لموافقتها
الاية في سورة النحل وقد ذكرت ولما رواه الجمهور عن النبي ص انه
استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ في رواية ابن الجهور مسعود عنه
ص وفي رواية نافع ابن حبيب ابن مطعم عن ابيه عنه ص وفي حسنة
الحلبي عن ابي عبد الله ع بعد ان ذكر دعاء التوجه بعد تكبيرة الاحرام
ثم بعد تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم اقرء فاتحة الكتاب الثانيه
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وهي جايزة ايضا
مروية من طريق الجمهور عن انس ابن مالك قال كان رسول الله ص
يقول مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومرة اعوذ بالسميع العليم
من الشيطان الرجيم ومن طريق الخاصة نقله الشهيد في الذكرى عن البزنطي

عن معاوية

عن معاوية عن ابن عمار عن الصادق ع في الاستعاذه قال اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقد جاء في الاستعاذه
عن القراء الفاظ فروي عن حمزة ثلاثة الفاظ استعذت با
لله من الشيطان الرجيم بلفظ الماضي واستعيذ بالله ونستعيذ
بلفظ المضارع وعن المدنيين وابن عامر والكسائي وخلف اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وعن ابن
كثير روايتان اعوذ بالله العظيم انه هو السميع العليم واعوذ
بالله العظيم من الشيطان الرجيم وعن حفص اعوذ بالله العظيم
السميع العليم من الشيطان الرجيم والعمل بالكل حسن انشاء
الله تعم ففي رواية سماعه بطريق الشيخ قال سالته عن الرجل
يقوم في الصلوة فينسى فاتحة الكتاب قال فليقل استعيذ بالله
من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم ثم ليقراها ما دام لم يركع
وروى الحميري في قرب الاسناد عن محمد ابن عبد الله الحميد وعبد
الصمد ابن محمد قال صليت خلف ابي عبد الله ع فتفرد باجهار
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان
يحضرون البحث الثاني في التسمية اتفق القراء كلهم على اثبات
التسمية في اول فاتحة الكتاب مطلقا وفي اول كل سورة ابتدا
القاري بها ولم يصلها بما قبلها وعلى حذفها في اول التوبة سواء
ابتداء بها او وصلها بما قبلها والقاري مخير في اول كل جزء ابتداء
بين التسمية وتركها والمراد بالجزء هنا البعض المصطلح عليه فيسمل

في اول كل جزء ابتداه معهودا كان او غير معهود، واختلفوا في البسملة
بين كل سورتين فمنهم من لا يبسمل ومنهم من يبسمل في بعض ولا يبسمل
في بعض كمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض وهي عند اهل البيت
عم اية من كل سورة عدا براءة فيجب الاتيان بها في كل موضع تجب
فيه السورة سواء في ذلك الفاتحة وغيرها وتبطل الصلوة بتعمد
تركها وتجب اعادتها لو تركها ولو نسيانا مع تجاوز محل القراءة
في محلها مع مراعات الترتيب في الاخبار بذلك عن اهل العصمة
عليهم السلام متظافرة نعم اختلف فقهائنا في التسمية بين الايلاف
والفيل وبين الضحى والم نشرح لاختلافهم في الاتحاد والتعدد
وفي صحيحة زيد الشحام صلى بنا ابو عبد الله عم فقرا الضحى
والم نشرح في ركعة وفي رواية المفضل سمعت ابا عبد الله عم
يقول لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة الا الضحى
والم نشرح وسورة الفيل والايلاف والذي ينبغي القطع بعدم
السقوط لتواتر نقلها واثباتها في المصاحف وان قلنا بالاتحاد
لجريها مجرى الاجزاء كالبسملة المتوسطة في النمل وروي عن ابن عباس
ان من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاث عشرة اية
ووجه ذلك ان سور القران مائة واربع عشرة سورة فاذا ترك
البسملة وهي مفتاح كل سورة فقد ترك ذلك العدد اذ لا بسملة
بين الانفال وبراءة واكثر فقهائنا على استحباب الجهر بها في

مواضع

مواضع الاخفات في الاخفات مطلقا وهو الصحيح للمعتبرة
منها صحيحة صفوان المتقدم وبتاكد في حق الامام الجهر بها وهو
من علامات المؤمن وباقي العلامات الاربع التختم باليمين
باليمين وتعفير الجبين وصلاة الحادية والخمسين وزيارة
الاربعين واعلم انهم قالوا ان الوقف على البسملة الموصولة
باخر السورة غير جائز ويريد ون به شدة الاستحباب اذا
الوقف في القران في مواضعه عند علماء التجويد غير واجب
عند الفقهاء لاصالة براءة الذمة من واجب حتى يثبت
شغلها به بدليل وروى عن علي ابن جعفر عن اخيه موسى
الكاظم عم في الرجل يقرا بفاتحة الكتاب وسورة اخرى بالنفس
الواحد قال ان شاء في نفس وان شاء غيره نعم يكره قراءة
التوحيد بنفس ولو وقف على موضع لا تقف القراء عليه
ويعدون الوقف عليه قبيحا لم تبطل بذلك صلوته لحصول
مسمى القراءة ولو كان شئ من الوصل والوقف لازما واجبا
لواجبات الصلوة لنقل لنا عنهم عليهم السلام ولوجب
على الفقهاء ذكره وضبطه وعده فيما تبطل الصلوة او يأثم به
فاعله بل ذكروا استحباب الوقف على مواضعه المقررة عند القراء
فيقف على التام ثم الحسن ثم الجائز تحصيلا لفائدة الاستماع
اذ به يسهل الفهم ويحسن النظم ومع المحافظة على النظم
لا يتعين الوقف في موضع ولا يقبح ولعلهم يستعملون في

هو
من قوله وباقي العلا
الى قوله الاربعين غلط
من الناسخ و
[illegible]

بسم الله
الى هنا بلغ سماعا
ومقابلة بعون الله
وحسن توفيقه الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

اصطلاحهم لفظ الواجب على ما يتاكد استحبابه ولفظ ما يتاكد
تركه ولا يعنون بهما المعنى الشرعي كما صرح به محققوهم ونقله
عنهم الشهيد الثاني في شرح النفليه وحيث ذكرنا ما
اردنا منه المقدمة فلنشرع الان في الابواب الباب الاول في مخارج
الحروف وصفاتها اعلم ان مخارج الحروف وصفاتها اصل من اصول القراءة
وركن من اركانها اذ بمعرفتها يعرف الحرف الضعيف من القوي وا
لخفي من الجلي فيرد كل حرف الى اصله ويلحق بنظيره وشكله ويعرف
ويعرف عند التقاء الحرفين اجنبيان هما ام متناسبان متجانسان
متقاربان ام متباعدان فيعلم من ذلك ما يصح ادغامه ويبطل
ما يلزم اظهاره ومخرج الحرف موضعه الذي ينشا منه ومعرفته
ان يلحق قبل الحرف همزة وصل ثم يجاء به بعدها ساكنا ولنذكرها
على سبيل الاختصار اعلم ان سيبويه والخليل ذكرا ان حروف المعجم
تسعة وعشرون وان لها ستة عشر مخرجا تقريبا لان لكل حرف
له مخرج على حده في الحقيقه وانما كانت ستة عشر للتقارب
ففي الحلق ثلاثة مخارج لسبعة احرف فللهمزة والها والالف
اقصى الحلق مما يلي الصدر بتقديم الهمزة على الالف ثم الها بعدها
في المخرج وبعضهم يقدم الها على الالف وبعضهم يساوي بينهما
وللعين والحا المهملتين وسطه بهذا الترتيب وللغين والخاء
المعجمتين ادناه وهو اول الحلق مما يلي الفم بهذا الترتيب وفي

اللسان

اللسان عدة مخارج لعدة حروف الاول من اقصى اللسان وما
فوقه من الحنك مما يلي الحلق تحت مخرج الخا المعجمة مخرج القاف
الثاني مما بعده مخرج الكاف وهذان المخرجان من اقصى
اللسان على هذا الترتيب الثالث من وسط اللسان وما
يحاذيه من الحنك الاعلى مخرج ثلاثة حروف مرتبة في المخرج
ترتيبها في الذكر الجيم ثم الشين المعجمة ثم اليا المنقوطة
بنقطتين من تحت الرابع من اقصى حافة اللسان وما يليها
من الاضراس مخرج الضاد المعجمة واخراجها من الجانب الايسر
اكثر الخامس من ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه مع ما
حاذاه من الحنك الاعلى مخرج اللام السادس ما فوق
مخرج اللام قليلا مخرج النون السابع من مخرج النون بل ادخل
قليلا الى ظهر اللسان مخرج الراء وهذه الثلاثة الحروف اعني
اللام والنون والراء المهملة متقاربة في المخرج بهذا الترتيب
وادعا قيل ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان ويعرى هذا
القول لقطرب والجرمي ومحى الثامن من طرف اللسان وا
صول الثنايا العليا مخرج ثلاثة حروف الطا والدال المهملتين
والتا المنقوطة بنقطتين من فوق بهذا الترتيب التاسع
من طرف اللسان واصول الثنايا السفلى مخرج ثلاثة حروف
الصاد والسين المهملتين والزاء المعجمة العاشر من طرف

اللسان واطراف الثنايا العليا مخرج ثلاثة حروف الظا وا
لذال المعجمتين والثاء المنقوطة ثلاثا فجملة ما في اللسان
من المخارج عشرة لثمانية عشر حرفا فاقصاه للقاف والكاف
ووسطه للجيم والشين واليا وطرفه للام والنون والراء وهذه
الثمانية الحروف وتكون من اللسان بمشاركة الحنك الاعلى واما
طرفه بمشاركة الثنايا فمخرج للتسعة الباقية وحافته
بمشاركة ما يليها من الاضراس للضاد وللفاء وحدها
مخرج وهو باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا وما
بين الشفتين مخرج ثلاثة حروف الواو والباء والميم ومن
خياشيم الانف مخرج الغنة وهي تتبع النون والتنوين
والميم اذا سكن سواكن مخفيات وبها تبلغ الحروف ثلاثين
وقد تبلغ ستة وثلاثين حرفا بستة اخر اصلها من
التسعة والعشرين وصورتها في الخط صورتها منها اربعة
استعملت في القران وفصيح الكلام وهي الالف الممالة
والف التفخيم وهمزة بين بين والصاد التي كالزاء ومنها
حرفان لم يستعملا في القران واستعملا في فصيح الكلام
في لغة بعض العرب احدها الكاف التي كالشين يقولون
غلامك وغلامش وقد تجعل سينا خالصة والاخر

الشين

الشين التي يقل تفشيها وانتشرت كصوت الجيم ثم لنذكر بعد
بيان المخارج الصفات وهي كثيرة والمشهور منها اثنان
وعشرون صفة الصفة الاولى في الهمس وهي ان يضعف
الاعتماد على الحرف في موضعه فلا ينحصر جري النفس
مع تحركه والحروف المهموسة عشر يجمعها ستشحثك
خصفه الصفة الثانية عكسه وهو الجهر وهو ان يقوى
الاعتماد على الحرف في مخرجه فينحصر جري النفس مع تحركه
وحروفه تسعة عشر حرفا وهي ما عدا المهموسة الصفة
الثالثة وهي امتناع جريان الصوت مع الحرف لشدة لزومه
موضعه عند اسكانه وحروفها ثمانية يجمعها اجدك
قطبت او اجدت طبقك الصفة الرابعة الرخاوة وهي
ضد الشدة وهي جري النفس مع الحرف لضعف الاعتماد
عليه في مخرجه عند اسكانه وحروفها ثلاثة عشر
حرفا جمعوا بعضهم في اوائل كلم بيت هذا فنا عزجي
خلف سمي شرفا وانبنه زكى حلف صدق ضابط ظهرا
الصفة الخامسة ما بين الشدة والرخاوة وهي امتناع
الصوت ان يجري كل الجري او يسكن كل السكون فلا يتم
له الانحصار ولا الجري وحروفه ثمانية يجمعها لم يروعنا
ولم يروعنا الصفة السادسة الاطباق وهو انحصار

الشدة

الصوت لانطباق اللسان على ما يحاذيه من الحنك فينطبق الحنك
على مخرج الحرف وحروفه اربعة سرد الصاد والضاد والطا والظا
الصفة السابعة ضد الاطباق وهو الانفتاح وهو جري الصوت
لارتفاع اللسان عما يحاذيه من الحنك عند النطق بالحرف وحروفه
ما عدا المطبقة فتكون خمسة وعشرين حرفا الصفة الثامنة
الاستعلا وهو اتصال اللسان بالحنك الاعلى عند النطق
بالحرف فيرتفع اللسان بالحروف المستعلية الى الحنك ومن ثم
امتنعت الامالة غالبا وحروفه سبعة الاربعة المطبقة والقاف
والخا والغين المعجمتان الصفة التاسعة التسفل والانخفاض
وهو ضد الاستعلا فهو عدم الاستعلا اللسان بالصوت الى الحنك
عند النطق بالحرف وحروفه اثنتان وعشرون وهي ما عدا الحروف
المستعلية الصفة العاشرة الصفير وهو خروج صوت يشبه الصفير
عند النطق بالحرف وحروفه ثلاثة الزا والصاد والسين الصفة
الحادية عشرة القلقلة وهي صوت كالنبرة يتبع الحرف عند الوقوف
عليه دون الوصل فينضم الى الشدة ضغطه في الوقف على الحرف
وحروفها خمسة يجمعها قطب جد قيل ان اصل الصفة القاف وشبه به
اخواته الصفة الثانية عشرة الغنة وهو صوت يخرج من الخياشيم
عند النطق بحروفها كما تقدم ذكره الصفة الثالثة عشرة الاعتلال
وهو التغيير والانقلاب العارض للحرف الذي هو فيه وحروفه

اربعة الهمزة والالف والواو واليا الصفة الرابعة عشرة المد وحروفه
ثلاثة الالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها واليا الساكنة المكسور
ما قبلها وانما سميت بذلك لان مد الصوت لا يكون الا فيهن والا
لم يحصل فيه الالف والواو واليا شبهتان الصفة الخامسة عشرة
اللين وله حرفان الواو واليا اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما سميتا
بذلك لقلة الكلفة بخروجهما وبين المد واللين عموم وخصوص
مطلقا فكل مد لين ولا عكس الصفة السادسة عشرة الخفا وهو
خفاء يلحق الحروف في اللفظ اذا اندرج بعد حرف وحروفه حروف
المد الثلاثة والها الصفة السابعة عشرة الزياده وحروف
الزياده عشرة يجمعها سألتمونيها ومعنى ذلك انه لا يقع
في الكلام حرف زائد الا منها لا انها لا تقع الا زائدة الصفة الثامنة
عشرة الانحراف وهو انحراف الحرف عن مخرجه الى مخرج غيره وعن
صفته الى صفة غيره وله حرفان اللام والرا اما اللام فلانه انحرف
به اللسان عن مخرجه الى مخرج الضاد واما الرا فلانه انحرف به
اللسان عن مخرج النون الذي هو اقرب اليه الى مخرج اللام
الذي هو ابعد عنه وقيل انما سميا منحرفين لانحراف اللسان
بهما مع الصوت من الرخاوة الى الشدة فلم يجر معهما الصوت كل
الجري ولم يمتنع كل الامتناع وقيل لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك
عند النطق بهما الصفة التاسعة عشرة التكرير وهو تزيد الحرف
عند النطق به على اللسان خصوصا اذا كان مشددا وله حرف واحد

وهو الرا وسمي بذلك لعثر اللسان به العشرون الاستطالة وله حرف
واحد وهو الضاد المعجمة سمي بذلك لانه استطال بما فيه من القوة
بسبب الجهر والاطباق والاستعلا حتى اتصل بمخرج اللام الصفة
الحادية والعشرون التفشي وهو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان
والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بحرفه وحرفه الشين
وسمي به لانه تفشى في مخرجه عند النطق به حتى اتصل بمخرج الطاء
المهملة الصفة الثانية والعشرون الهوى وحرفه الالف وسميها
ويا الاشباع هواء الصوت اشد من اتساع مخرج الواو واليا فهو
صوت يخرج من اقصى الحلق صاعدا الى الفم بين الهمزة والطا والهوى
هنا بالضم هو الصعود لا بالفتح وهو النزول فهذه هي الصفات
المشهورة والحلق بها الذلاقة وحروفها ستة يجمعها مر بنفل
وسميت بذلك لسهولتها على اللسان حتى لا ينفك رباعي او
خماسي منها والصمت وحروف الصمت بخلاف الذلاقة لانه صمت
عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا تراد رباعيا
ولا خماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف الذلاقة الا شاذ
كالعسجد للذهب ونحو ذلك ما هو مضبوط والهتة وحروفها
الها قال الخليل لولا هتة في الها يعني العصرة التي فيها لاشبهت
الحا وقال ابو الفتح الحرف المهتوت الها لما فيها من الضعف و
الخفا وذهب بعضهم الى انه التا لخفائها وسرعتها من هت الكلام
اذا سرده بسرعة وحيث ذكرنا المخارج والصفات فلنقل يجب على

القاري اخراج الحروف من مخارجها المعينة لها فلو اخرج حرفا
من غير مخرجه عامدا مع التمكن لم تصح تلاوته وبطلت صلاته ان
كانت التلاوة فيها لانه لا صلاة الا بفاتحة الكتاب والقران
عربي مبين جاء بلغة العرب والعرب ينطقون بالحروف من مخارجها
وقد نبه على ابتلاف القران من الحروف الهجائية بذكر الحروف
المقطعة في اوائل السور حتى ان الحق سبحانه بعد ما افتتح
بالحمد كتابه قال الم فالهمزة من اقصى الحلق وهو اول المخارج
واللام من اللسان وهو وسط المخارج والميم من الشفتين وهي
نهاية المخارج فنبه بذلك على تتمة المخارج فقولنا الف لام ميم اسماء
مسمياتها الحروف التي ركب منها الكلام ولما كانت مسمياتها حروفا
وحدانا وهي الفاظ مركبة صدرت بها ليكون تاديتها بالمسمى اولا مما
يقرع السمع واستعيرت الهمزة مكان الالف لتعذر الابتداء بها فافا
يشير الى وجوب اخراجها من مخارجها بالنطق اولا في اسمائها وقد
بلغني عن بعض معاصرينا الاخيار بين انه لا يرى ببطلان الصلوة
بتعمد جعل ضاد المغضوب والضالين ظاء فكانه لم يقف على اخبار
بسط الدية على حروف المعجم فيمن جني عليه حتى ثقل لسانه كصحيحة
عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا ضرب الرجل على
راسه وثقل لسانه عرضت عليه حروف المعجم فما لم يفصح به
منها يؤدي بقدر ذلك من المعجم يقام اصل الدية على المعجم كله
يعطي بحساب ما لم يفصح منها وهي تسعة وعشرون حرفا

وصحيحة سليمان ابن خالد عن ابي عبد الله عم قال في رجل ضرب رجلا
في راسه فثقل لسانه انه يعرض عليه حروف المعجم كلها ثم يعطى الديه
بحصة ما لم يفصح منها ومثلها رواية السكوني الا انه عدها ثمانية وعشرين
باتحاد الالف والهمزة وفي حديث عمران الصابي المروي في عيون
اخبار الرضى عم وكان اول ابداعه وارادته ومشيئته الحروف التي
جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل الى ان
قال وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز
وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون
حرفا تدل على لغات العربية الى ان قال انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها
غير نفسها ذكرتها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على اخرها
فلم تجد لها معنى غير انفسها وفي رواية الحسن ابن فضال عن ابي
الحسن الرضى ع ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة
حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه فزعم انه لا يفصح ببعض
الكلام فالحكم فيه ان يعرض حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم
يفصح بها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المومنين في
ا ب ت ث قال الالف الاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر
بقائم آل محمد ص والثاء ثواب المومنين على اعمالهم الصالحة الى
ان قال ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط
وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل
محمد ط ظ فالطاء طوبى للمومنين وحسن ماب والظاء ظن

المومنين

الى هنا بلغ
تصحيحا قراءة
وسماعا بعون
الله تعالى

المومنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا الى قوله عم ان الله
تبارك وتعالى انزل هذا القران بهذه الحروف التي تداولها جميع
العرب وكذلك ما ورد عن نبينا ص وعن عيسى ابن مريم عم في تفسير
ابجد وغرضنا من ايراد هذه الاخبار التنبيه على ان الضاد والظاء
حرفان متغايران مما الفه القران فلا بد من وضع كل
في موضعه والا لما عد التالي ممتثلا للمامور به فلا يقتضي
فعل الاجزاء فيقتضي ذلك بقاء الذمة في عهدة التكليف
بل الظاهر ان ما عداهما من الحروف لا لبس فيه حتى انا ننطق
بالحروف من المعجم طبق ما ذكره اهل التجويد قبل ان نسمع ذلك
من كلامهم بل لا يتاتى لنا اخراج الحرف من غير مخرجه الا عن تعمد
اخراجه كذلك مع كلفة في التنزيل فاما هذان الحرفان فلم نفرق
بينهما في هذا الزمن الا من ارباب هذا الفن مما يحكم به وجدان
كل من لم يكن من العرب العربا فيشبه وجوب تعلم مخرجيهما دون
ساير المخارج والاحوط وجوب التعلم ايضا لبقية مخارج
الحروف لان القاري منا ربما التفت لسانه في بعض الاحيان
فيخرج الحرف من غير مخرجه كما نشاهده بالوجدان فاذا لم يكن
عارفا بالمخارج ربما مضى على ذلك واذا كان عارفا رجع
فاخرج الحرف من مخرجه ولانه قد ثبت عن القراء وجوب ادغام
الحرف الاول في الحرف الثاني اذا اتفقا في المخرج و
سكن الاول منهما في الكلمة الواحدة مثل عبدت وعبدتم

فتدغم الدال الساكنة في التاء لكونهما من مخرج واحد وهو طرف
اللسان واوصول الثنايا العليا كما تقدم فاذا وقعا في كلمة
واحدة وهو غير عارف بالمخارج وان كان عارفا بالحكم ربما
لا يدغم الاول في الثاني او يدغم الثاني في الاول فتبطل قرائته
ولا يتوهم من ذكرنا الاحوطية انا نتوقف في وجوب اخراج
الحروف من مخارجها فان ذلك مجمع عليه عندنا في قراءة القرآن والاذكار الواجبة وهو المعهود من لدن الرسول صلعم الى غيبة الصاحب
عجل الله فرجه من ائمتنا واصحابهم وفي عيون الاخبار بسنده
المتصل برسول الله ص قال قال رسول الله ص تعلموا القرآن بعربيته
واياكم والنبر فيه يعني بالهمز قال الصادق ع الهمز الاصلي مثل
قوله نعم لكم فيها دفء وفي الخصال بسنده الى ابي عبد الله ع
قال تعلموا العربية فانها كلام الله الذي كلم به خلقه ونطق
للماضين الحديث وفي عدة الداعي عن ابي جعفر الجواد ع قال
ما استوى رجلان في حسب ودين قط الا كان افضلهما عند
الله عز وجل ادبهما قال قد علمت فضله عند الناس في النادي
والمجلس فما فضله عند الله قال بقراءة القرآن كما انزل ودعاءه
الله من حيث لا يلحن فان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله وفي
هذه الاخبار اعتبار عدم اللحن فضلا عن اخراج الحروف من
مخارجها فانه اصل اداء الاعراب عن اخراج الحروف فرع تمام
الكلمة لانه صفتها بل لا نريد بذلك الا ان الايجاب للمتعلم

على مستوى

الى هنا بلغ تصحيحا بعون الله تعالى

على مستوى الخلقة في هذه الازمنة من باب تحصيل الحاصل فاذا
نطق بذلك كما بلغنا في النادية للحرف قبل سماع ما قاله
اهل هذا الفن فيما سوى الحرفين المذكورين كما ذكرناه
ثم اعلم ان مراعات الصفات المذكورة بعد النادية للحروف
مستحبة وليست بواجبة وان جاءت عن اهل هذه الصناعة
بلفظ الوجوب فانما يريدون تاكيد الاستحباب كما ذكرناه
في الوقف على التسمية عند انفصالها باخر السورة وهذا
هو المعروف من اصحابنا لا نعلم في ذلك خلافا وممن
صرح بذلك من غير نقل خلاف فيه الشهيد الثاني ره في
شرح التغلبية وفي شرح الارشاد بعد ذكر العلامة ره وجوب اخراج الحروف من المخارج ومراعات الاعراب ويستفاد
من تخصيص الوجوب بمراعات المخارج والاعراب فيما تقدم عدم
مراعات الصفات المقررة في العربية من الجهر والهمس والاستعلاء
والاطباق ونظائرها وهو كذلك بل مراعات ذلك مستحبة
انتهى كلامه ويؤيد ذلك عدم ذكره في كلام احد من الائمة
ع واصحابهم والاصل براءة الذمة من التعلق بشاغلها ما لم
يدل الدليل على خلافه مع كون التلاوة بدون ذلك مما عمت
به البلوى ويؤيده ايضا ان ذلك من مرجحات الامامة عند تعدد
الائمة في الصلواة ففي رواية ابي عبيدة قال سالت ابا عبد الله

عه عن القوم من اصحابنا يجتمعون فتحضر الصلوه فيقول بعضهم
لبعض تقدم يا فلان فقال ان رسول الله صم قال يتقدم القوم
اقراهم فان كانوا في القراءة سواء فاقدمهم هجرة الحديث و
هذا الحديث وان كان مرويا في الكافي بسند فيه سهل ابن زياد
الا ان الصدوق رواه في العلل بسند حسن مع اتفاق اصحابنا
على عدم وجوب ذلك بل على صحة صلوة المرجوح لو صلى اماما
وصحة صلوة من خلفه على انه قل ان يتفق اثنان في تادية
الصفات فلو اعتبرت لكان اما على اعتبارها على النحو الاعلى او
الاكتفاء بادون الحالات او اعتبار الحالة الوسطى فاعتبار
الحالة الدنيا مستغنى عنه حيث ان النطق بالحروف من مخارجها
لا يكاد يتاتى بدون هذه الحالة واعتبار الحالة العليا يقتضي
عدم صحة صلوة مصلي الا الواحد دهره فانه ليس من عليا
الا وفوقها اعلى حتى ينتهى الى الطرف الاعلى واعتبار الحالة الوسطى
لا يكاد يتحقق لعدم الانضباط واختلاف الناس في التادية
فيقتضي ذلك عدم صحة الاقتداء باحد وذلك ان التساوي لا
يكاد يتحقق غالبا حتى يجعل الحق من ابانة اختلاف الستكلم
الشامل لما نحن بصدده واعتبار الراجح من كل وجه لا يكاد يتحقق
ايضا اذ فوق كل ذي علم عليم مع ما في عدم صحة صلوة الماموم
من حيث الاذكار لمن صلى منفردا واعتبار الرجحان من كل وجه

يدور ومن كل وبالجملة اعتبار الصفات ساقط عندنا في صحة
التلاوة وانما ذكرت ما ذكرت دفعا لتوهم بعض من عاصرته
اعتبار ذلك من قول ابي عبد الله عه اقراء كما يقرء الناس
وهو وهم سخيف فانه صريح في فرش الحروف بحسب قراءة ا
السبعة المتواترة دون الشاذ والرواية رواية سالم ابن ابي
سلمة رواها الكليني في الصحيح عنه قال قراء رجل على ابي عبد
الله عه وانا استمع حروفا من القران ليس ما يقراها الناس
فقال ابو عبد الله عم كف عن هذه القراءة واقرا كما يقرء
الناس حتى يقوم القائم عه فاذا قام القائم عه قرء كتاب
الله على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عه وسالم وان
كان ضعيفا الا ان العمل بمضمونها متفق عليه وفي رواية
ابي الحسن عه اقروا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم قال الشيخ
ابو جعفر الطوسي ره روي عنهم عم جواز القراءة بما ا
ختلف القراء فيه وقال الطبرسي في مجمع البيان واعلم ان الظاهر
من مذهب الامامية انهم اجمعوا على جواز القراءة بما
يتداوله القراء بينهم من القراءة الا انهم اختاروا القراءة
بما جاز بين القراء وكرهوا تجريد قراءة مفردة وفي حديث
الخصال النبوي ان الله يامرك ان تقراء القران على سبعة
احرف الباب الثاني في الادغام وهو ان تاتي بحرفين اولهما
ساكن والثاني متحرك من مخرج واحد من غير فصل بين الحرفين

بحث الادغام

اصالة او لعارض الا
دغام صح

فتنطق بهما دفعة بحيث يكون الساكن كالمستهلك وتحدث
لهما حالة مستجدة وهي هيئة الحرف المشدد في زمان اطول من
زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين وهو ضربان الاول
ادغام المتماثلين اذا اجتمع الحرفان المتماثلان فلها ثلاث حالات
حالة يجب فيها الادغام وحالة يجب فيها الاظهار وحالة يجوز
فيها الامران الحالة الاولى يجب ادغام الحرف الاول من المتماثلين
في الحرف الثاني اذا كان الاول سكنا سواء كانا في كلمة واحدة
كالشد والمد ونحو قوله يدرككم ام في كلمتين نحو اضرب بكرا
ولا يغتب بعضكم بعضا اذ ذهب مغاضبا ان نحن الا بشر مثلكم
وان نظنك وما بكم من نعمة ما لم يكن الحرف الاول فيهما واوا ساكنا
قبلها ضمة او ياء ساكنة قبلها كسرة نحو امنوا وعملوا الصالحات
وولوا وجوهكم قالوا وما لنا الا نقاتل في يوم كان مقداره في
يوسف الذي يوسوس او يكون الحرفان همزتين نحو املاءة اناء
فيجب الاظهار لان حرف المد حرفه التطويل والادغام ينافيه
والنبر في الهمزتين مكروه ابتداء وانتهاء الحالة الثانية الا
ظهار باجماع القراء للحرف الاول من المتماثلين المتحركين في
اربعة مواضع اذا كان الحرف الاول من المتماثلين مدغما فيه
مثله نحو مس سقر وصواف فاذا وام موسى او نحو ذلك
واذا فصل بينهما بالتنوين نطقا نحو سميع عليم واذا
كان الاول تاء متكلم او تاء مخاطب نحو كنت ترابا افانت

تكره واذا كان الاول كان خطابا وقبلها نون مخفية نحو فلا
يحزنك كفرهم الحالة الثالثة التخيير بين الادغام والاظهار
اذا التقى الحرفان المتماثلان المتحركان في كلمة واحدة صح الا
دغام مع الاظهار في موضعين من الكتاب العزيز لا غير احدهما
في البقرة مناسككم والثاني في المدثر ما سلككم وما عداهما
يجب الاظهار جباههم ووجوههم وبشرككم والمتحركان في كلمتين
يجوز ادغام الاول في الثاني واظهاره سواء سكن ما قبله
ام تحرك في جميع القرآن نحو فيه هدى وانه هو والعبادته هل
وان يأتي يوم ومن خزي يومئذ ولا ابرح حتى ويشفع عنده
واذ قيل لهم ويستحيون نساءكم ونسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
والناس سكارى وما كان مثله من سائر الحروف الا في المواضع
الاربعة التي يجب فيها الاظهار كما سلف في ذلك كيدا في سورة
يوسف فانهم اجمعوا على الادغام وجملة عقد الباب ان المثلين
اما ان يكونا في كلمة او في كلمتين وعلى التقديرين اما ان يتحرك
الاول منهما او لا فهذه اربع حالات الاولى ان يكونا في كلمة
واحدة ويتحرك اولهما ونعني بالكلمة الواحدة هنا ما يشمل المتصل
بالضمير المتصل لانا نجعله كالجزء منها ففي هذه الحالة يجب الادغام
فيما هو كلمة حقيقة كرد وشد وبرد وشد ما لم يخف لبس
كسرد وذلل فلا ادغام لئلا يلتبس بفعل بسكون العين ويجب
الاظهار فيما هو كالكلمة الواحدة نحو جباههم ووجوههم و
بشرككم الا ان ابا عمرو ادغم من ذلك الكاف في الكاف من مناسككم

الحمد بلغ تصحيحا بعون الله

مناسككم في البقره وما سلككم في المدثر وادغم من رواية شجاع ان وليي
الله في الاعراف الثانية المسئلة بحالها لكن يسكن اولهما فيجب الادغام
كالشد والمد ويدرككم الموت الثالثة ان يكونا في كلمتين ويتحركا او
لهما فاكثر القراء على الاظهار وادغم ابو عمرو جميع ما تصاحب من ذلك
الا في المواضع الاربعة فانه اظهر كفره والا في لك كيدا في يوسف فانه
ادغم كغيره من القراء واختلف اهل الاداء عنه في المعتل مثل ومن يبتغ
غير الاسلام دينا ويخل لكم وجه ابيكم وان يك كاذبا وشبهه فبعضهم
اظهره وبعضهم اضمره دون قوله نعم يا قومي من ينصرني يا قومي مالي
فانهم لا يختلفون في الاداء بالادغام وهو من المعتل كاختلافهم
في الاداء عنه في بعض الايات بالاظهار والادغام قوله آل لوط
حيث وقع وفي الواو وهو اذا انضمت الهاء قبلها ولقيت مثلها مثل
الا هو والملايكة وكانه هو والينا وشبهه الرابعة المسئلة بحالها
لكن الاول ساكن فيجب الادغام الا في الثلاثة المستثناة نحو امنوا
وعملوا والذي يوسوس واملاء اناء فيجب الاظهار ولو كانت الواو
والياء حرفي لين لا مد فيهما ادغما نحو آووا ونصروا وعصوا وكانوا
وما ذكرناه هنا انما هو بحسب تجويد القراءة في القرآن دون ان
تريد تحرير جميع مواضع الادغام والاظهار فان ذلك موكول الى
مضانه من كتب التصريف المبسوط ومتى اريد ادغام احد المثلين
واولهما متحرك نقلت حركته الى الساكن قبله ان كان غير لين نحو
يرد ويشد وان كان لينا سلبت حركته وادغم لاغتفار التقاء ا

الساكنين

الساكنين في مثله نحو صواف ودواب والحاجون وان كان ما
قبله متحركا سلبت حركته نحو مد ورد الضرب الثاني ادغام
المتقاربين ونعني بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او فيما
يقوم مقامه كالجهر والهمس ونحوهما من الصفات المتقدم
ذكرها فمتى قصد [illegible] ادغام المتقاربين فلا بد من القلب
الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول
الى الثاني الا لعارض يعرض فيمتنع من القياس نحو استمع
وازان وللمتقاربين ثلاثة احكام الاول الادغام اجمع القراء
على وجوبه اذا كان اولهما ساكنا في كلمة واحدة نحو عبدت بني ا
سرائيل وعبدتم والم نخلقكم الثاني الاظهار اجمع القراء على
وجوبه بشروط اربعة ان يكون الحرف الاول منونا نحو عابدات
سائحات ثيبات باحسان رضي الله نذيرا لكم او يكون الاول
تاء مخاطب نحو وما كنت ثاويا اذ دخلت جنتك الا انت سبحانك
او يكون معتلا نحو ولم يؤت سعة من المال فات ذا القربى حقه
او يكون مشددا نحو اشد ذكرا وهم بها الثالث التخيير بين الا
مرين اذا التقيا في كلمة وتحركا وجب الاظهار الا ان ابا عمرو
يدغم منه المتحرك في كلمة القاف في الكاف لا غير بشرطين ان
يتحرك ما قبل القاف وان يكون بعد الكاف ميم جمع وجملة
ذلك ثمانية افعال خمسة من الماضي نحو خلقكم ورزقكم

وصد قكم وو ثقكم وماسبقكم وثلاثة من المضارع يرزقكم و
يخلقكم ويخلقكم ويرزقكم فان كان قبل القاف ساكن نحو
ميثاقكم ويرزقكم اوليس بعد الكاف ميم جمع نحو خلقك
ويرزقك اظهره كغيره من القراء واختلف اهل الاداء عنه في
ان طلقكن في التحريم فمن اظهره نظر الى الادغام يودى الى
اجتماع ثلاثة حروف مشددات وفيه ثقل ومن ادغم نظر الى
القياس لثقل الجمع والتانيث واذا التقيا في كلمتين اظهره
القراء وادغم ابو عمرو جميع ما نصاحب من ذلك مالم يكن الاول
مشددا او منونا او تا خطاب او فعلا معتلا او جملة ما نصاحب
من الحروف المتقاربة في القران ستة عشر حرفا وهي الحا والقاف
والكاف والجيم والشين والصاد والسين والدال والتاء والذال
والثاء والراء واللام والنون والميم والبا وانما ذكرناها غير
مرتبة بترتيب المعجم نظرا الى ترتيبها في المخارج وقد جمعها
بعضهم في كلام مفهوم ليحفظ وهو سنشد حجتك بذل رض
قثم اما الحاء فادغمها ابو عمرو في العين في قوله نعم في ال عمران
فمن زحزح عن النار لا غير فلا ادغام في لا جناح عليهما وا
لمسيح عيسى ولا يصلح عمل المفسدين وما اشبههما واما القاف
فادغمها في الكاف المتحرك ما قبلها نحو خالق كل شئ وخلق
كل شئ وخلق كل دابة ونحو ذلك فان سكن ما قبلها لم يدغمها

نحو وفوق

نحو وفوق كل ذي علم وشبهه واما الكاف فادغمها في القاف
المتحرك ما قبلها نحو وكان ربك قديرا فان سكن لم يدغم نحو
وتركوك قائما فالقاف في الكاف والكاف في القاف مستويان
شرطا واما الجيم فادغمها في الشين نحو اخرج شطاه وفي
تاء المعارج تعرج الملائكة لا غير واما الشين فادغمها في السين
من قوله ذي العرش سبيلا لا غير واما الضاد فادغمها في الشين
في قوله لبعض شانهم لا غير واما السين فادغمها في الزاي واذا
النفوس زوجت واختلف اهل الاداء عنه في شين واشتعل
الراس شيبا فاظهره بعضهم وادغم بعضهم واما الدال فادغمها
اذا تحرك ما قبلها في خمسة احرف التاء في قوله المساجد تلك
والذال في قوله القلائد ذلك والسين في قوله عدد سنين وا
لشين في قوله وشهد شاهد في يوسف والاحقاف والصاد
في مقعد صدق وتفقد صواع فان سكن ما قبلها وتحركت
هي بالكسر والضم ادغمها في تسعة حروف منها اربعة من الحروف
السابقة وهي ما عدا الشين وهي التاء في قوله من الصيد تناله
وتكاد تميز والذال في قوله من بعد ذلك وشبهه والتاء في قوله
يريد ثواب ولمن يريد ثم والسين في الاصفا وسرابيلهم يكاد
سنا برقه والظاء في قوله يريد ظلما ومن بعد ظلمه والزاي في
قوله تريد زينة الحيوة ويكاد زيتها والصاد في قوله في المهد
صبيا ومن بعد صلوة العشا والضاد في قوله من بعد ضراء

ومن بعد ضعف والجيم في داود جالوت ودار الخلد جزاء وان
سكن ما قبل الدال وتحركت هي بالفتح لم يدغمها الا في التاء من
كاد تزيغ وبعد توكيدها وجملة عقد الباب ان الدال تدغم
على قراءة ابي عمرو في عشرة حروف جمعها في بيت فقال هي التاء
وثاء ثم جيم وذالها وصغرها والشين والضاد والظاء وقوله
وصغرها يعني حروف الصفير وهي الصاد والزاء والسين فالتاء
في خمسة مواضع لاسادس لها المساجد تلك من الصيد تناله تكاد
تزيغ تكاد تميز بعد توكيدها والثاء في موضعين يريد ثواب
لمن نزيد ثم ولا نزيد نظير لهما والجيم داود جالوت وليس غيره وا
ختلف عنه في دار الخلد جزاء والاكثر على الاظهار والذال من بعد
ذلك والقلائد ذلك والزاء نزيد زينة ويكاد زيتها ولا ثالث
لهما والصاد في اربعة لا خامس لها نفقد صواع في المهد صبيا من
بعد صلواة العشاء في مقعد صدق والسين في اربعة ولا
خامس لها في الاصفاد سرابيلهم كيد ساحر عدد سنين يكاد
سنا برقه والشين في موضعين وشهد شاهد في السورتين
وليس غيرها والضاد ضراء في موضعين ومن بعد ضعف ولا رابع
لها والظاء يريد ظلما في موضعين ومن بعد ظلمه ولا رابع لها
واما التاء فادغمها في حروف الدال العشرة والطاء ما لم تكن في
سما المخاطب في الطاء نحو اقم الصلواة طرفي النهار الصالحات
طوبى والملائكة طيبين واختلف عنه في قوله ولتأت طائفة
وفي الذال نحو عذاب الاخرة ذلك والذاريات ذروا وما ا

شبهه

وما اشبهه واختلف عنه في ات ذا القربى فاظهر بعضهم وادغم اخرون
وفي الثاء قوله بالبينات ثم والنبوة ثم والموت ثم وما اشبهه
واختلف عنه في قوله واتوا الزكوة ثم توليتم وحملوا التورية ثم
لم يحملوها فاظهر بعض وادغم بعض وفي الظاء في قوله الملائكة
ظالمي في النساء والنحل وليس غيرهما وفي الضاد نحو والعاديات
ضبحا ولا ثاني له وفي الشين نحو ان زلزلت الساعة شيء واربعة
شهداء ولا ثالث لهما واختلف عنه في لقد جئت شيئا فريا
وفي الجيم نحو قوله الصالحات جناح ومائة جلدة وتصلية
جحيم وشبهه وفي السين نحو الصالحات سندخلهم والسحرة
ساجدين والبنات سبحانه وشبهه وفي الصاد نحو وا
لصافات صفا والملائكة صفا فالمغيرات صبحا ولا رابع لهن
وفي الزاء نحو فالزاجرات زجرا بالاخرة زينا الى الجنة زمرا
ولا رابع لها واما الذال فادغمها في السين من فاتخذ سبيله
والصاد من قوله ما اتخذ صاحبة واما الثاء فادغمها في
المهملة خمسة احرف في التاء نحو حيث تؤمرون والحديث
تعجبون ولا ثالث لهما وفي الذال نحو الحرث ذلك وليس غيره
وفي السين نحو وورث سليمان ومن حيث سكنتم والحديث
سنستدرجهم والاجداث سراعا ولا خامس لها وفي الشين
نحو حيث شئتما ثلث شعب ولا رابع لها وفي الضاد نحو
حديث ضيف ابراهيم لا غير واما الراء فادغمها في اللام

اذا تحرك ما قبلها نحو ليغفر لك الله وسخر لنا وشبههما فان سكن
ما قبلها وانكرت هي وانضمت ادغمها ايضا نحو اليه المصير لا
يكلف الله وكتاب الابرار لفي عليين وما اشبه ذلك فان
فتحت فلا ادغام نحو الحمر لتركبوها وان الابرار لفي نعيم و
حاصل ان الراء تدغم في اللام الا اذا انفتحت وسكن ما قبلها
فلا ادغام واما اللام فادغمها في الراء مطلقا ما لم تفتح ويسكن
ما قبلها كما قلنا في الراء مع اللام نحو جعل ربك والى سبيل
ربك ومن يقول ربنا وما اشبه ذلك الا قال فانه يدغمه بلا خلاف
بين اهل الاداء نحو واذ قال ربك وقال رجل وقال رجلان ونحو
ذلك واما النون فادغمها في اللام والراء اذا تحرك ما قبلها
نحو زين للناس ولن نؤمن لك وان تأذن ربك وخزائن رحمة
ربك وما اشبه ذلك فان سكن ما قبلها لم يدغمها نحو مسلمين
لك وباذن ربهم ويرجون رحمة وتكون لكما الا النون من نحن
فانه بالادغام حيث وقع نحو نحن له عابدون ونحن له مخلصون
وما نحن لك بمؤمنين للزوم ضمة نونه واما الميم فاخفاها اه
حذف حركتها عند الباء فقط بشرط ان يتحرك ما قبلها نحو
اعلم بالشاكرين ويحكم بينهم واعلم بما وضعت وليس هذا في
الحقيقة ادغاما كما عبر عنه القراء لامتناع القلب فيه وانما تذهب
الحركة فتخفي الميم فان سكن ما قبلها اظهر نحو العلم بغيا بينهم
وابراهيم بنيه والشهر الحرام بالشهر الحرام ومريم بهتانا واما

البا

الباء فادغمها في الميم من قوله يعذب من يشاء حيث وقع لا غير
وجملة عقد الباب ان المتقاربين اما ان يكونا في كلمة او لا و
على التقديرين اما ان يتحرك الاول او لا فهذه اربعة اقسام
الثاني المسئلة بحالها ويتحرك الاول فيجب الاظهار الا في القاف
المتحرك ما قبلها مع كاف جماعة الذكور فان ابا عمرو ادغم وا
ختلف اهل الاداء عنه ان طلقكن الثالث والرابع ان يكونا
في كلمتين ويسكن الاول ويتحرك فابو عمرو ادغم من ذلك ستة عشر
حرفا الا في المواضع الاربعة التي يجب فيها الاظهار وهذا الادغام
لابي عمرو دون سائر القراء نعم وافقه حمزه في قوله بيت طائفة
وفي والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وفي
والذاريات ذروا فهذه خمس كلمات وافق فيها حمزه ابا عمرو
الا ان حمزة لا يروم الحركة وابو عمرو يروم الحركة في المرفوع
والمخفوض ويشير اليها دون المنصوب فلا يشير الى حركته لخفتها
ولا يشير في الميم مع مثلها او الباء او الباء مع مثلها او الميم باي
حركة تحركت لتعذر الاشارة من جهة انطباق الشفتين ثم
اعلم ان ادغام المتحركين في كلمتين سواء كانا مثلين ام
متقاربين هو الادغام الكبير الدائر على السنة الفقهاء كرا
هته في الصلواة وهو مرجوح وغيرها انص لان التفكيك
لغة اهل الحجاز وهي افصح ولانه اكثر حروفا فيكثر فيها ثواب
القراءة ولان فيه ايفاء كل ذي حق حقه من اعرابها وحركته التي
يستحقها والادغام يلتبس على كثير من الناس وجه الاعراب
ويوهم غير المقصود من المعنى نحو قوله فانما يشكر لنفسه والمصور له

الاول ان يكونا في كلمة ويسكن الاول فيجب الادغام

٢ معه صح

الاسماء بالادغام الراء في اللام واكثر القراء تركوه وقال ابو
عبيدة القاسم بن سلام في بعض كتبه القراءة عندنا هي الا
ظهار ولكراهتنا الادغام اذا كان تركه ممكنا ولم يذكره في بقية
مصنفاته لكراهته له نقل ذلك الشهيد الثاني في شرح النفلية
والادغام لازم فلو فك الادغام في المماثلين مثل شددوا الوثاق
وسند او المتقاربين نحو عبدت وعبدتم والم نخلقكم متعمدا
بطلت صلوته ولم يعتد بقراءته في غير الصلوة ولنذكر ما اختلف
في اظهاره وادغامه بين القراء تتميما لهذا الباب في فصلين الفصل
الاول في ذكر ما اظهر وادغم مما سكونه عارض من كلمة او كلمتين
من المتقاربين اعلم ان المختلف في ادغامه مما سكونه عارض من
كلمة واحدة حرفان الذال المعجمة والتاء فالذال في باب الاخذ
والاتخاذ اذا كان بعده تاء نحو قوله اتخذتم العجل واخذتم على
ذلكم اصري ولاتخذت عليه اجرا واخذت الذين ونبذتها وعذت
وما كان مثله من لفظه والتاء من لبثت ولبثتم ولبثت واورثتموها
فاظهرهما بعض وادغمهما اخرون والمختلف في ادغامه واظهاره
مما سكونه عارض في كلمتين ستة احرف الاول الراء الساكنة التي
بعدها اللام نحو يغفر لكم واستغفر لهم ونحوه الثاني الباء
مع الميم في يعذب من يشاء في البقرة واركب معنا في هود ومع
الفاء حيث وقع نحو او يغلب فسوف ومن لم يتب فاولئك وان
تعجب فعجب وشبهه مما اجتمع فيه الباء الساكنة مع الفاء من كلمتين
الثالث الفاء مع الباء في نحو ان نشأ نخسف بهم الارض الرابع اللام
مع الذال نحو قوله ومن يفعل ذلك الخامس الدال مع الثاء

نحو ومن

الاول في ما
الفصل
اظهر وادغم

نحو ومن يرد ثواب السادس الثاء مع الذال في يلهث ذلك فاظهر
قوم وادغم اخرون الفصل الثاني في ذكر ما اختلف في اظهاره وا
دغامه مما سكونه لازم وهو خمسة الاول دال قد اختلفوا في الدال
في قد عند ثمانية احرف الجيم والزاء والذال والسين والشين والصاد
والضاد والظاء فالجيم قد جعل الله قد جاءكم والذال ولقد ذرأنا
ولا ثاني له والزاء ولقد زينا لا غير والسين قد سمع الله لقد سالوا
ولا ثالث لهما والشين قد شغفها حبا والضاد نحو ولقد ضربنا قد
ضللت والظاء قد ظلم نفسه ولقد ظلمك وليس غيرهما فادغم قوم
الدال من قد في هذه الحروف الثمانية واظهر قوم وقد اجمعوا على اظهارها
عند غير هذه الثمانية نحو ولقد بعثنا لقد لقينا قد نرى فقد فاز
لقد كنتم الا في الدال والتاء فيجب ادغامها نحو ولقد دخلوا وقد تبين
فالحاصل ان لقد مع الدال والتاء الادغام ومع غير الثمانية هذين
الحرفين الاظهار ومع الثمانية الامران فتحصل لها من ثلاث احوال
وجوب الادغام ووجوب الاظهار وجواز الامرين الثاني ذال اذ اذ
اختلفوا في ذال اذ بالادغام والاظهار عند ستة احرف وهي حروف
تجد والصفير فالتاء نحو اذ تبرأ الذين واذ تخلق فالجيم نحو واذ جعلنا
واذ جاء ربه والدال نحو اذ دخلوا عليه واذ دخلت جنتك لا غير
والزاء اذ زين واذ زاغت ولا ثالث لهما والسين اذ سمعتموه
لا غير والصاد واذ صرفنا اليك لا غير فادغم قوم واظهر اخرون واجمعوا
على ادغامها في مثلها وفي الطاء نحو اذ ذهب مغاضبا واذ ظلموا
انفسهم كما اجمعوا على اظهارها في بقية الحروف نحو واذ نتقنا الجبل
واذ فزعوا واذ ابتلى واذ لم يهتدوا به وما اشبه ذلك فتلخص لها

الثاني
بحث الفصل
الى هنا بلغ
تصحيحا بعون
الله تعالى

ثلاثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الادغام وجواز الامرين الثالث
تاء التانيث المتصلة بالفعل اختلفوا في ادغامها واظهارها عند
ستة احرف الثاء والجيم والظاء وحروف الصفير فالثا نحو كذبت
ثمود ورحبت ثم ولبثم ولا ثالث لهما والجيم نحو نضجت جلودهم ووجبت
جنوبها ولا ثالث لهما والظاء نحو حرمت ظهورها وحملت ظهورها و
كانت ظالمة ولا رابع لها والزاء خبت زدناهم ولا ثاني لها والصاد
حصرت صدورهم لهدمت صوامع ولا ثالث لهما والسين انبتت سبع
سنابل وما اشبهه فادغم قوم واظهر اخرون واتفقوا على ادغامها في
ثلاثة احرف التاء والطاء والدال نحو كانت تاتيهم وقالت طائفة
واجيبت دعوتكما كما اتفقوا على اظهارها في بقية الحروف فتلخص لها
ثلث احوال وجوب الادغام ووجوب الاظهار وجواز الامرين الرابع
لام هل اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ثلثة احرف الثاء والتاء والنون
فالثاء نحو تنقمون وهل تربصون والتاء هل ثوب ولا ثاني له
هل اندلكم وهل نبيكم وما اشبه ذلك فادغم قوم واظهر اخرون واتفقوا
على ادغامها في حرفين اللام والراء فاللام في هل لك فهل لنا من شفعاء
والراء هل رايتم كما اتفقوا على اظهارها في البواقي فلام هل ايضا لها
ثلثة احوال الادغام والاظهار وجواز الامرين الخامس لام بل اختلفوا
في اظهارها وادغامها عند سبعة احرف وهي الثاء والزاء والضاد والظاء
والطاء والسين والنون فالتاء بل نحن ونتابل تحبون والزاء بل
زين والضاد بل ضلوا والطاء بل طبع الله والظاء بل ظننتم والسين
بل سولت لكم والنون بل نتبع بل نظنكم فادغم قوم واظهر اخرون واتفقوا
على ادغامها في الراء الا قوله كلا بل ران فان حفصا اظهر اللام عند

الراء بسكتة يسيرة كما اتفقوا على الاظهار في بقية الحروف فتلخص
لها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الادغام وجواز
الامرين ثم اعلم ان لام قل مثل لام هل وبل في وجوب الادغام
في حرفين اللام والراء نحو قل لئن اجتمعت قل ربي اعلم وحيث
ان النون الساكنة والتنوين مما سكونه لازم ويدغم كل منهما فيما
يقاربه او النون ناسب ان يذكر احكامها بعد باب الادغام
وبناسب ذلك ادخالها في فصول الادغام لقلة الادغام
بالنسبة الى باقي الاحكام الباب الثالث في احكام النون الساكنة
والتنوين وهي اربعة الادغام والاظهار والقلب والاخفاء ثم الا
دغام يكون بغنة في موضع وبغير غنة في موضع ويختلف فيه في
موضع الحكم الاول الادغام اعلم انهما يدغمان في حروف يرملون
باتفاق القراء وان اختلفوا في بقاء الغنة وعدمه بعد الادغام
في اربعة حروف وهي الراء واللام والواو والياء فاما الراء نحو قوله
من ربهم من واق غفور رحيم واللام نحو لئن لم وكل له قانتون فكلهم
حذفوا الغنة عند الراء واللام الا اباجعفر برواية النهرواني وحيث ما
لم يعتبره صاحب التيسير والشاطبي جعل الادغام بغير غنة عندهما اتفاقا
ونقل الخلاف صاحب الكنز وقال ابن الحاجب ذهاب الغنة في الراء
واللام هو الافصح واظهر حفص من راق بسكتة يسيرة كما سلف
النقل عنه واما الواو والياء فكلهم ابقوا الغنة عندهما الا خلفا
والدوري كلاهما عن حمزة نحو يومئذ يصدعون ومن يقل ومن وال
ويومئذ واهية واستثني من النون مع الواو يس والقران الحكيم

احكام النون
الباب الثالث

ون والقلم فادغم بعض بلا غنة واظهر اخرون وهذا مختص بالكلمتين اما
لو كانت النون الساكنة قبل الواو والياء وجب الاظهار نحو صنوان
وقنوان والدنيا وبنيان ولم تلتق النون الساكنة في القران في كلمة واحدة
بلام وراء ولا ميم ومن ثم لم يذكرها اهل التجويد واما الميم والنون
فكلهم ابقوا الغنة عندهما نحو من نصير ومن مال ويومئذ ناعمة وا
كواب موضوعة واظهر حمزة النون من هجاء طسم عند الميم وقد
وقعت النون قبل النون في القران في الكلمة الواحدة كثيرا نحو منا
وانا والناس ولم تقع النون في كلمة من القران الحكم الثاني الاظهار
اتفق القراء على وجوب اظهارهما اذا كان حروف الحلق الستة
وهي اهاع خغح ولم يذكروا الالف لانها لا تاتي بعد ساكن ولا
فرق في ذلك بين ان يكون الالتقا في كلمة او كلمتين نحو ينهون
عنه وينأون عنه ومن اله وكتاب انزل من وهاد وسلام هي ومن
وحيد وعين حمئة ومن عين وسميع عليم ومن غفور وعذاب غليظ
ومن خالق ويومئذ خاشعة الحكم الثالث انقلب اذا التقت النون
الساكنة مع الباء في كلمة نحو انبئه وانبئهم او في كلمتين نحو ان بورك
ومن بعد التنوين مع الباء ولا يكون ذلك الا في كلمتين نحو سميع
بصير قلبا ميما ليخف النطق بها لان الميم من مخرج الباء ولم يقع في
كلام الله وكا في كلام العرب ميم ساكنة قبل باء في كلمة واحدة فلم
يخف التباس في نحو عنبر ومنبر الحكم الرابع الاخفاء اتفقوا
على اخفائهما وجريا عند باقي الحروف مع بقاء غنتهما فان الغنة
تتبع النون والتنوين والميم اذ سواكن كن مخفيات كما تقدم
نحو ولمن صبر وانذرتهم ومن ثمرات ومن جهنم وانشاهن و

ينقلب

وينقلب ومنسانه وانكاثا ومنضود فانظر في فانزلنا وانتم وانداد
ومنطق الطير ونفطره ولاخفاء حالة بين الاظهار والادغام
عادية من التشديد لان هذه الحروف لم يستحكم فيها القرب كما في
حروف يرملون والميم ولا البعد كما في حروف الحلق فلما توسطنا
اعطينا حكما وسطا بين الاظهار والادغام فتحصل لهما وجوب
الاظهار عند حروف الحلق والادغام عند حروف يرملون وا
لقلب ميما عند الباء والاخفا بغنة عند البواقي الباب الرابع في ذكر
حروف لا تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها لا تدغم حروف ضوى
مستفر فيما يقاربها الا في الضاد استطالة وفي الواو والياء اللين
وفي الميم غنة وفي الشين التفشي لزيادة الرخاوة وفي الفاء
تفش مع تأفيف وفي الراء تكرير فلا تدغم الباء في الشين والجيم
ولا الشين في الباء والجيم وما جاء عن بعض القراء من ادغام هذه
الحروف فيما يقاربها كما في بعض شانهم ونخسف بهم واغفر لي ونحو
على الاخفاء لا على الادغام التام ولا تدغم حروف الصفير في غيرها لما
فطة على فضيلة الصفير ولا تدغم حروف الاطباق في الصاد والضاد
والطاء والظاء وفي غيرها خصوصا مع تاء الضمير نحو حرصت وقبضت
وبسطت اوعظت والجيم لا تدغم في الباء لقلة تقاربهما ولكن
تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شطأه واجمعوا على
اظهار ميم الجمع عند حروف ب و ف نحو فلنعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم
في لحن القول ودعا قبل بعدم الوجوب غنة الواو والاظهار احوط

التي لا تدغم فيما
بحث حروف
يقاربها

واجمعوا على اظهار الفاء عند الواو والميم نحو لا تخف ولا تحزن تلقف
ما صنعوا وهذان القسمان على تقييد ميم الجمع عند حروف بوفم والفا
عند الواو والميم يغني عن قولنا لا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يدل
يقاربها ولكن جرينا في الذكر مجرى بعض الاعلام من اصحابنا رضوان
الله عليهم ثم اعلم ان القراءة سنة متبعة فليس كل ما يصح في العربية عند
اهل التعريف يصح عندهم الا ترى انهم يقولون في كتب التصريف لا
يدغم حرف حلق في ادخل منه لا الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل
في الاثقل الا الحاء في العين والهاء مع ان القراء اجمعوا على الاظهار في
فاصفح عنهم وقل سلام كما اجمعوا عليه في لا تزغ قلوبنا ومن يتبع خطوات
الشيطان ومن يبتغ غير الاسلام

الباب الخامس في المد والقصر وفيه

فصول الاول اذا وقعت بعد حرف المد واللين وهو الالف والواو
الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها همزة
في كلمة متصلين فقد اتفق القراء على مده زيادة على ما فيه من المد
اللازم له ويسمى مدا متصلا تطرفت او توسطت نحو ما تشاؤن
الا ان يشاء الله وهؤلاء واولئك والسماء والماء وكسوء وقروء وجيء
وسيء واذا كان حرف المد اخر الكلمة والهمزة اول الكلمة فانهم يختلفون
في زيادة التمكين بحرف المد هناك فبعضهم لا يزيده تمكينا على ما فيه من
المد الذي لا يوصل اليه الا به والباقون يطولون حرف المد في ذلك وذلك
نحو بما انزل اليك وما انزل من قبلك ويا ايها الناس وفي ايماننا وفي اذانهم وقر

المد والقصر

اكلها

٧٠

اكلها فاستقيموا اليه ونصروا اولئك ويسمى هذا المد منفصلا مقابلا له
المتصل للمد المتصل الانفصال المد عن الهمزة بوقوع كل في كلمة واذا كانت
الهمزة قبل حرف المد نحو ادم وازر وايتينا ومن اولى الالباب وقريش
ايلافهم فاهل الاداء مختلفون في المد فمنهم من يزيد في تمكينه زيادة
متوسطة ومنهم من لا يزيد نعم اجمعوا على ترك الزيادة في بني اسرائيل
حيث وقع كما اجمعوا على ترك الزيادة اذا سكن ما قبل الهمزة وكان
الساكن غير حرف مد ولين نحو مسؤلا ومذؤما والقران والظمان
ونحو ذلك وكذلك اذا كانت الهمزة مجتلبة للابتداء نحو اؤتمن وائت
وايذن لي ونحو ذلك

الفصل الثاني متى وقع بعد حرف المد ساكن
فقد اتفق القراء على ذلك زيادة المد فيه زيادة لا تنقص عن قدر الغير
سواء كان الساكن مشددا ام غير مشدد ومن حروف الهجاء التي في
فواتح السور ام في غيرها فمثال المشدد الصاخة والطامة ودابة
والضالين وتحاجوني ونحوه مما يلتقي فيه حرف المد فيه حرفا مشددا
في كلمة ومثال غير المشدد في فواتح السور من الثلاثي الذي وسطه حرف
مد نحو الم المص كهيعص طه طسم حم حمعسق يس ص
ق ن واختلفوا في ياء عين في موضعين فمنهم من مدها ومنهم من قصر على الاصل

الفصل الثالث ما سكن للوقف بعد المد مما هو متحرك في الوصل نحو
ماب والصلحون والمؤمنون ونستعين والضالين والرحيم ويعلمون
فيه ثلاثة اوجه المد والقصر والتوسط وان وقفت بالروم فليس

الراء وتفخيمها
بحث ترقيق

جامع

الا القصر ذكر الثلاثة صاحب البيان الباب السادس في ترقيق الراء و
تفخيمها وفيه فصول الفصل الاول متى سكنت الراء وقبلها كسرة لا
زمة فاهل الاداء متفقون على ترقيقها نحو مرية وشرعة ولنذرهم وذكرا
واصرا ولعفر وما اشبه ذلك فان كانت الكسرة عرضا لازمة لم ترقق نحو ام
ارتابوا ارب ارجعون فان كان قبل الراء الساكنة فتحة وبعدها ياء مفتوحة
او همزة مكسورة ففيها وجهان والتفخيم اشهر نحو قرية ومريم وبين
المرء وزوجه وبين المرء وقلبه الفصل الثاني كل راء مكسورة فيها
وجهان سوى كانت كسرتها لازمة ام عارضة فلا خلاف في ترقيقها
اذا لم تسكن الموقف ولا فرق في ذلك بين ان تقع اولا او اخرا او
وسطا نحو ريبون وقادرين والصابرين ومن امر الله وانذر الناس
واذكر اسم ربك وحرف الاستعلاء اذا وقع بعد الراء الساكنة المكسور
ما قبلها والراء المكسورة المستحقين للترقيق منع الترقيق واوجب
التفخيم لان التفخيم اليق بحرف الاستعلاء من الترقيق لما يلزم
المرقق من الصعود بعد النزول وذلك مشاق مستنفر ومن ثم منع
الامالة متاخرا مطلقا لا متقدما الا اذا لم يكن مكسورا وساكنا
بعد الكسر وحروف الاستعلاء كما قدمنا سبعة يجمعها قظ خص
ضغط ولم يقع في القران بعد الراء من حروف الاستعلاء الاربعة
الصاد والضاد والطاء والقاف نحو ارصاد ولبالمرصاد وقرطاس
وفرقة واختلفوا في كل فرق فرقق قوم لوقوع الراء بين كسرتين
وفخم اخرون لاجل حرف الاستعلاء والترقيق اشهر حتى نقل بعضهم

الاتفاق

الاتفاق عليه الفصل الثالث نقل عن ورش انه كان يرقق الراء
المفتوحة والمضمومة اذا كانت قبلها متصلة بها ياء ساكنة نحو
فعلوا الخير ولا ضير ولله ميراث السموات والارض والله قدير
والله بصير او كسرة متصلة بها لازمة نحو ليغفر والاخرة وناظرة
الى ربها ناظرة وفاقرة وتبصرة والمدبرات وساحران ولنزون وتنذرون
وتفرون وانذركم او كان قبلها ساكن متصل بها قبله كسرة نحو السحر
والذكر والمحراب فلا ترقيق في نحو يا بني اركب وبرسول ولربك والعمر
وهذا اذا لم يكن الساكن قبلها حرف استعلا او يكون حرف استعلا
بعد الراء او يكون الاسم اعجميا او يكون بعد الراء الف بعدها راء مفتوحة
فالاستعلا الساكن قبل الراء نحو اصرا ومصرا واقطر او فرا والاستعلا
الواقع بعد الراء نحو صراط وفراق واعراضهم والاعجمي نحو ابراهيم واسرائيل
وعمران وارم على خلاف في عجميته ادم وتفخيمها ومثال ما بعد الراء راء
مفتوحة بينهما الف مدرارا واسرارا وفرارا ونحوه واختلف عنه فيما
كان وزنه فعل بكسر الفاء فسكون العين منونا منصوبا بغير مثل فخمه
قوم ورققه اخرون نحو اذكر الله ذكرا وستيا وصهرا ونحو سترا
وحجرا وما كان من هذا القبيل وقراء اليافون بتفخيم الراء في جميع
ما تقدم الفصل الرابع اذا وقفوا على الراء لم يخل من ان تكون ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة فحكمها في الوقف حكم الوصل من تفخيم و
ترقيق فرقق في نحو ثم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر بخلاف
والرجز فاهجر وان كانت متحركة باي حركة كانت وكان قبلها احد اسباب

ثلاثة الكسر والامالة والياء الساكنة وقفت ايضا فمثال ذلك بعد الكسر
فهل من مدكر من اساور ومثال ذلك بعد الامالة عذاب النار
لمن عمل وشره ومثال ذلك بعد الياء الساكنة بصير وقدير وان لم
تكن ساكنة ولا قبلها احد الاسباب الثلاثة فخمت مع الوقف عليها
بالسكون وان وقف بروم الحركة كان حكم الوقف بالروم حكم الوصل
فوقف ان رم الكسر وتفخم في روم غيره عند غير ورش وتوقف
عنده فيما قبلها ساكن قبله كسرة غير استعلا نحو الذكر كما تقدم
الفصل الخامس التصريح بما علم ضمنا من الفصول السابقة فذلك
لك مما ذكر من مواضع الترقيق ان كان راء مكسورة بعدها حرف
استعلا في غير قوله كل فرق وكل راء ساكنة بعدها ضمة او بعد
فتحة في غير باب مريم او بعد كسرة غير لازمة او لازمة بعدها حرف
استعلاء تفخم وجوبا وتفخم ايضا كل راء مفتوحة او مضمومة بعد
فتحة او ضمة او كسرة عارضة او منفصلة او ساكن من حروف الا
ستعلاء او يا متحركة او ساكن قبله ضمة او فتحة او كانت في اسم
اعجمي او كانت الراء مكررة او كانت بعد الراء المذكورة حرف استعلا
ويجوز التفخيم والترقيق في كل فرق ذكرا وسترا ووزرا وباب
مريم والمرء ويفخم في الوقف ما يفخم في الوصل وما يرام ضما ويسكن
مما ليس قبله كسرة او امالة او ياء ساكنة ولنشر الى بعض امثلة ذلك على
سبيل التنبيه ليشتد وضوحه فمثال المكسورة بعدها حرف الا

ستعلاء وهم لا يفرطون ومثال الساكنة بعد الضمة القرآن وبعد
الفتحة مرجعكم وبعد الكسرة العارضة ام ارتابوا وللازمة
بعدها حرف استعلا لبالمرصاد ومثال المفتوحة بعد الفتحة
حذر الموت وبعد الضمة وبين المرء وبعد الكسرة العارضة
برأس اخيه ومعنى العارض ما يوجد في بعض الحالات دون بعض
وبعد الكسرة المنفصلة وبنعمة ربك وبعد الساكن من حروف الا
ستعلاء قطرا وبعد الساكن قبله ضمة عذرا او نذرا وقبله فتحة
والناشرات نشرا ومثال المضمومة بعد الفتحة قرب وبعد الضمة
النذر وبعد الكسرة العارضة بروح القدس وجمهور امثلة ما
بقي قد سبق ذكره فلا نعده الباب السابع في تغليظ اللامات
وترقيقها التغليظ للام زيادة عمل فيها الى جهة الارتفاع وضده
تركه ذلك وقد يعبر عن التغليظ بالتفخيم وعن تركه بالترقيق ثم البحث
يقع في مقامين البحث الاول في لام غير الجلالة اعلم ان التغليظ
اشباع الفتح في اللام فلهذا لم يجر في المكسورة ولا المضمومة ولا الساكنة
وبعضهم غلظ اللام لا صلصال والمروي عن ورش تغليظ اللام
المفتوحة اذا كان قبلها صاد او طاء او ظاء وكل منها مفتوح او
ساكن فان حرف الاستعلاء اذا فتح او سكن عظم استعلاؤه
فالصاد في صلواتهم ومفصلات واصلحوا فصلب والطاء نحو مطلع
ويبرئ معطلة والطلاق والظاء نحو ظلموا تظلمون ويظلم و

اللامات
بحث تغليظ

ويظللن وظل وجهه ونحو ذلك فان حال بين اللام واحد هذه
الحروف الف نحو طال وفصالا او كان اللام اخرا ووقف عليه نحو
ظل ويظل وان بوصل فاهل الاداء مختلفون في النقل عنه وان
كان بعد اللام الف منقلبة عن ياء هي راس اية وذلك ثلاثة مواضع
فلا صدق ولا صلى وذكر اسم ربه فصلى او اذا صلى ففيها عنه
وجها والترقيق اقيس ليأتي الآي بلفظ واحد وان كان بعد
اللام الف منقلبة عن ياء في غير رؤس اي وجملتها ستة مواضع
اولها في البقره مصلى وفي الاسرى يصلها مذموما وفي الانشقاق
ويصلى سعيرا وفي الغاشيه تصلى نارا حامية وفي الليل لا
يصليها الا الاشقى وفي تبت سيصلى نارا فقد اختلف فيهن
اهل الاداء وقفا ووصلا الا مصلى فان الخلاف فيها واقفا ثم
اعلم ان هذا التغليظ لم يذكره اكثر المصنفين في القراات وانما اعتنى
به المغاربة والمصريون دون البغداديين والشاميين والمعروق
من فصيح لغات العرب الفرار من الاثقل الى الاخف دون العكس
ومن ثم قرا الباقون بفتح اللام بغير اشباع حيث وقعت البحث
الثاني في لام الجلالة بعد الفتحة اجمع القرا على تغليظ لام الجلالة
بعد الفتحة والضمة نحو قال الله وما جعل الله ويقول السواد
زيدت عليه الميم نحو قالوا اللهم ليتميز هذا الاسم الشريف عن
غيره من الاسماء واتفقوا على ترقيق اللام منه وان زيدت فيه الميم

اذا كان

اذا كان قبله كسرة متصلة لازمة او عارضة نحو لله الامر وا قسموا
بالله وباسم الله والحمد لله وقل اللهم وما يفتح وان كان بعد
الامالة ففيه وجهان نحو قوله حتى نرا الله الباب الثامن
في هاء الكناية اعلم ان هاء الكناية عن الواحد المذكر اما ان
يتحرك ما قبلها وما بعدها او يسكن ما قبلها وما بعدها او يسكن
ما قبلها او يتحرك ما بعدها او يتحرك ما قبلها ويسكن ما بعدها
فهذه اربعة اقسام القسم الاول ان يتحرك ما قبلها وما بعدها
اتفق القراء على وصل الهاء المضمومة بواو والمكسورة بياء في
الوصل نحو فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وجاءه قومه
فان الله يعلمه وما قوله فاتوا بسورة من مثله وادعوا من رحمته
جعل نعم اختلفوا من هذا في كلمات عدتها في غلي عشرة كلمة
يرضه لكم خيرا يره وشرا يره وبيده عقدة النكاح وبيده فشربوا
وبيده ملكوت في موضعين ويؤده اليك ولا يؤده اليك ونؤته
منها في موضعين نوله ما تولى ونصله جهنم وامام ترزقانه ومن
ياته مؤمنا ويتقه فاولئك فالقه اليهم وارجه في موضعين وهذا
الفعل وان كان مبنيا على السكون الا انهم اختلفوا في لان هل
هو همزة او ياء فمن لا من همزة جعله من قسم ما سكن ما قبلها
ومن جعله ياء جعله من باب نؤته فلا يكون الهاء الا كسرة
الجيم فهذه المواضع منهم من وصلها بواو وان انفتح ما قبلها

وبياء انكسر ما قبلها ومنهم من يوصل بلا يختلس القسم الثاني ان يسكن ما قبلها وما بعدها اتفقوا على الاختلاس وعدم الوصل بالواو والياء نحو قوله واليه المصير الذي عليه الحق و يعلم واتاه الله الا انهم اختلفوا في حركة الهاء في ثلاث كلمات بما عاهدوا عليه الله في الفتح وبه انظر في الانعام ولاهله امكثوا فقرا حفص بضم الهاء وتفخيم الجلالة وقرا ورش بضم هاء به انظر وقرا حمزة بضم هاء اهله والباقون بالعكس بالكسر القسم الثالث ان يسكن ما قبلها ويتحرك ما بعدها انفرد في هذا القسم ابن كثير بصلة الواو في الهاء المضمومة ان كان الساكن قبلها غير ياء وبياء ان كان الساكن ياء نحو منوي عصاه والقى عصاه من بعد ما عقلوه ليوسف واخوه احب فلما اتوه ومن لم يطعمه فاني لم اخذه بالغيب وفيه هدى ونونه اجرا وما انسانيه الا الشيطان وحفص ضم كسرها انسانيه القسم الرابع ان يتحرك ما قبلها ويسكن ما بعدها فلا وصل فيه نحو تحمله الملائكة ويعلم الكتاب وله الملك وقوله الحق الباب التاسع في ميم الجمع اعلم ان ميم الجمع اما ان يقع بعدها ساكن او متحرك فان كان ساكنا ولم يقع ذلك الساكن في القران الا بعد همزة الوصل وجب تحريكها لئلا يلتقي ساكنان في غير حده واختاروا

الهاء من

الهاء من الحركات الضمة لانها حركتها الاصلية ولم يوصلوها بواو لان اثباتها يودي الى حذفها لاجل ما بعدها من الساكن نحو منهم المومنون واكثرهم الفاسقون بلا اختلاف وحالتين احدها ان تكون الميم مسبوقة بهاء بعد ياء ساكنة نحو اليهم الملائكة وعليهم القتال ويريهم الله واليهم اثنين والثانية ان تكون الهاء السابقة للميم بعد كسرة نحو بهم الا يغنيهم الله من فضله وقهم السيات هاتين الحالتين ابو عمرو بكسر الهاء والميم معا اما كسر الهاء فلمجانسة ما قبلها من الياء والكسر واما كسر الميم فللاتباع والكوفيون الا عاصما يضمون الهاء والميم اما ضم الميم فلانه الاصل في الميم واما ضم الهاء فللاتباع لضم الميم والباقون ضموا الميم على الاصل لما احتاجوا الى تحريكها لاجل الساكن بعدها وكسروا الهاء لمجاورة ما اوجب ذلك من الكسر والياء ولم يبالوا بالخروج من الكسر الى الضم لان الكسر عارض واذا وقف على الميم في هاتين الحالتين وقف بسكون الميم وكسر الهاء عند الجميع لان ضم الهاء انما هو اتباع لضم الميم ففي الوقف سكنت الميم فلا اتباع نعم حمزة يقف بسكون الميم وضم الهاء على مذهبه في عليهم واليهم و لديهم من ضم الهاء في الكلمات الثلاث حيث وقعت وقفا

ما بعد
ووصلا وان كانت ميم الجمع متحركا فان كانت متصلة بفعل وان كان
وبعدها ضمير فقد اجمعوا على صلة الميم بواو ونحو انلزمكموها
وحيث وجدتموهم وحيث ثقفتموهم واذ يريكموهم والا
تكن متصلة بفعل بعدها ضمير فابو جعفر وابن كثير يضمان
كل ميم بعدها متحرك ويصلانها بواو ومع الهمزة وغيرها كالمسئلة
بالجمع عليها ووافقهما ورش عند همزات القطع نحو عليهم ءأ
نذرتهم ام لم تنذرهم ومنهم اميون انا معكموا انما لكن ورش
يكون اطول صلا من ابن كثير وابي جعفر والباقون بالاسكان
وهو اللغة الفصيحة الفاشية وقد وافق من وصلها على
ترك الصلة في الوقف واما ما قبل الميم فيجب ضم الضمير اتفاقا
الا في الهاء المكسور ما قبلها نحو فانهم ضعفين واذا لم تاتهم
باية ومما ياتهم مثل ولم يكفهم انا ونحو ذلك وفي الهاء ما قبلها
ياء ساكنة مكسور والهاء لمجاورة ما اوجب ذلك من الكسر والياء
الساكنة عند غير حمزة في الكلمات الثلاث كما سبق الباب العاشر
في الوقف على اواخر الكلم اعلم ان اسكان الوصل في الوقف
على اواخر الكلم المتحركات في الوصل بالاسكان لانه خف الا
المنون المنصوب فيوقف عليه بابدال الف من تنوينه والمروي عن
ابي عمرو والكوفيين الوقف بروم الحركة في المرفوع والمضموم والمجرور

على اواخر الكلم
بحث الوقف

والمكسور

والمكسور وبالاشمام في المرفوع والمضموم لا غير فالروم اضعاف
حركة الحرف الموقوف عليه وابقاء صوت خفي حتى يدرك بحاسة
السمع فتضعف الصوت بالحركة حتى لا تسمع لها الا صوتا
خفيا ويدركه الاعمى بحاسة السمع والاشمام ضم الشفتين
بعد اسكان الحرف الموقوف عليه من غير صوت ويدركه البصير
دون الاعمى لانه لرؤية العين لا غير اذ هو ايماء بالعضو الى
الحركة ومن ثم لم يقع الا في المتحرك بالضم والرفع ولا روم ولا
اشمام في المنصوب والمفتوح للخفة فيبعد ويتعين
يقع فيهما الروم والاشمام وكذلك لله الامر من قبل ومن بعد
والروم لا غير يقع في نحو يوم الدين وا هو الا ء واستثنى من
ذلك ثلاثة اشياء ميم الجمع وهاء التانيث والمتحرك بحركة
عارضة فانهم كلهم يقفون على هذه بالاسكان ولا يشيرون
الى الحركة بروم ولا اشمام لان هاء التانيث حقها السكون فلا
تروم لها حركة ولا تشم نحو رحمة ونعمة وما حركته عارضة لا
يشار اليها عند ذهابها بالوقف وضمة ميم الجمع على تقع
الملاحظة لها انها بها ودعا اوجبت بعض الروم في الكلمة
التي اخرها ياء محذوفة واكتفى عنها بالكسرة نحو فاتقون وارهبون
واخشون واسمعون واكرمن واهانن واما الخاتمة فقيها

الخاتمة

كثان البحث الاول قد قدمنا بحث استحباب الاستعاذة قبل
القراءة فلا نعيده اعلم انه ينبغ للقاري انه يحضر القلب عند
حالة القراءة للقران ليعلم ما يقوله فان تكليف اللسان
بالنطق بما يسمع وتكليف القلب الفهم بما يسمع قال الله تع
لا تقربوا الصلواة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وقال الله افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها وقال ص
لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها وان يقدر
في نفسه انه المخاطب المقصود بالخطاب عند خطاب الحق تع
للخلق في وعده ووعيده وانه المخاطب عند توجه الخطاب
الى الحق سبحانه في اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط
المستقيم وربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول
فاكتبنا مع الشاهدين ونحو ذلك وان يعلم ان المقصود من ذكر قصص
الامم السالفة مع انبيائهم العبرة والتنبيه على الاحتراز عما
توجه اليهم به العقوبة واللوم والتوبيخ وان يعلم ان
القران منزل للعمل كما انه منزل للتلاوة فيقروه كقراءة
العبد كتاب مولاه الذي كتبه وارسله اليه ليتدبره ويعمل
بمقتضاه ويشكر الله عند ايات الالائه ونعمائه ويستعيذ به

من العذاب

من العذاب والغضب والانتقام عند قرائته اياتها وان يسئله
الرحمة عند اثنيتها وان يتاثر قلبه بحسب تناسب الايات
من الخوف والرجا عند الوعيد والوعد والترتيل في قرائته
بمعانيه واشباع كسرة الكاف مالك يوم الدين للانتقال
بعدها الى فتحة فيخاف بسببها من الاجحاف وضمة دال
نعبد لتوالي الضمتين واتباعهما بالواو المجانسة للضمة
فلا بد من اعطاء كل واحدة حقها والاتيان بالواو بعدها
سلسا فانه مظنة التشديد واخلاص الدال في الدين تبعدا
عن التاء واخلاص اليا في اياك وفتحها بلا اشباع مفرط
لئلا يبلغ الالف والتحرز من تشديد الباء في نعبد والتحرز
من تشديد التاء في نستعين وتصفية صاد الصراط ان
اختار القراءة بالصاد وتصفية السين ان اختارها لئلا
تلتبس احداهما بالاخرى وتمكين حروف المد من المد فليحافظ
على تمكين الالف والواو والياء المجانس لها ما قبلها لانها
جوفية نحو العالمين الرحمن الرحيم والدين ونستعين ونحو
ذلك بغير افراط وكذا فتحة صراط الذين ونون الذين وا
جتناب تشديد تاء انعمت وضاد المغضوب وليحافظ
على ترقيق الالف وتفخيمها بحسب ما يتقدمها ترقيقا

فانها تبع الحرف الذي يتقدمها ترقيقا وتفخيما والمحقق
عندهم ان حروف التفخيم هي الاستعلا واقواها تفخيما حروف
الاطباق فالف الضالين مفخمة وسائر لغات الفاتحة عرفها
مرققة وليحافظ على اظهار الهاء اين وقعت لانها حرف خفي
سيما اذا كانت مكسورة كعليهم او جاورها ما فاديها صفة او
مخرجا كاهدنا ووعد الله حق ونعم الكتاب اورفعت
بين الفين كنبلها وضحها وينبغي اجتناب الادغام
الكبير كما تقدم البحث الثاني في اللحن يجب التحرز عن اللحن
مهما امكن وهو لحنان لحن في اللفظ وهو اللحن في الحركات
ونادية المخارج والصفات وهو ازالتها عن جهتها ووصل
همزات القطع وقطع همزات الوصل واثباتها في الدرج
وتكرار الراء زيادة على ما قررها لحن فاحش لخروجه عن
كلام العرب ولكن همزة حرف التعريف وحدها اذا وقعت
بعد همزة الاستفهام لم تحذف وقلبت الفاء الاداء حذفها
الى الالباس نحو ءالله اذن لكم ءا الذكرين حرم او جعلت
بين بين ولحن في المعنى وهو ازالة المعاني عن جهتها
المرادة من اللفظ وهذا من تحريف الكلم عن مواضعه المنهى

عنه المذموم

عنه المذموم صاحبه والتحريف الواقع في الكتاب المنزل
على خاتم النبيين صم الدائر على السنة اعداء ال محمد صم ليطفوا
به نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره الموعود به
على لسان رسول الله صم من ان هذه الامة تحذو احذو بني
اسرائيل النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى هو هذا فقد فسر
مفسروهم ايات نزلت في اهل بيت النبوة بخصوصهم في غيرهم
مثل قوله تعـ كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثل يا ايها الذين اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل
عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين
من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا
بالله هو مولكم نعم المولى ونعم النصير ومثل ومن الناس
من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ومثل انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ومثل قوله تعـ انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومثل قوله قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وغيرها من الايات الواردة في
شان المعصومين ع تصريحا وتلويحا فقد فرها اعداوهم
في غير ما اراد الله فهولاء فتنتهم في هذه الا اعظم من فتنة
الدجال فليتحرز عن مثل هذا اللحن كما يتحرز عن اللحن
بالمعنى الاول وهذا ما اردنا ايراده في هذه الرساله وا
لحمد لله وصلى الله على محمد واله الطاهرين كتبها بيده الجانية
الفانية مؤلفها اقل عباد الله علا واكثرهم زللا عبد المحسن ابن
محمد بن امبارك اللويمي الاحسائي عفا الله عنه وعن ابويه وجميع
اخوانه المومنين واخوانه المومنات انه غفور رحيم وجواد كريم
ونقلها من نسخة ابنه الاجل الصفي الرضي الشيخ علي اقلا الله ?جانه
في الدارين كما وفقه للعلم والعمل لمحمد واله الطاهرين ونقل
جناب السيد السيد محمد بن السيد ابراهيم بن السيد عبد النبي الاحسائي القاوي رحمه الله ر [illegible] ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم بقلم علي بن حسن
غفر الله له ولوالديه ولجميع المومنين
والمومنات

وفرغ من تبييضها علي ابن حسن بسلخ ربيع الثاني سنة خمس وسبعين
وماتين والف على مهاجرها واله افضل الصلوة وازكى السلام
والحمد لله رب
العالمين

بسم الله

فائده

لحمى الربع يكتب سورة الانشراح على قطعة من الخبز ويوكل على الريق

اخرى

من كتب من سياقه ونقذفوه بالغيب من مكان بعيد الاية
ويعلق على صبي يأكل التراب امتنع من اكله تمت

اخرى

البينه تسلم الحام اذا شرب من ماءها وتعلق على صاحب اليرقان
وعلى صاحب بياض العين بعد ان تشربا من ماءها وتدفع
قراءتها شر الطعام المسموم واذا اخذت كفا من تراب من مفرق
اربع طرق واقرء عليه السورة ورشه بين المجتمعين على الضلالة
فانهم يتفرقون واذا كتبت على جميع الادران زالت باذن الله تعالى

مجموعة السيد محمود شكري الآلوسي
خطي
١٢١

فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الارباب
من مؤلفات الشيخ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي الشيعي
من مجتهدي الشيعة المعاصرين وهذا فهرسه

اوله الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما
في الصدور ومهيمنا على التوراة والانجيل والزبور
والصلوة والسلام على حامله نور النور والبيت الرفيع المعمور

المقدمة الاولى في ذكر الاخبار التي وردت في جمع القران وجامعه وسبب
جمعه وكونه في معرض النقص بالنظر الى كيفية الجمع وان تاليفه يخالف تاليف
المولفين
المقدمة الثانية في بيان اقسام التغيير الممكن حصوله في القرآن والممتنع دخوله فيه
المقدمة الثالثة في ذكر اقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه
الباب الاول في ذكر ما يدل على وقوع التغيير والنقصان في القرآن
الدليل الاول مركب من امور اوقوع التحريف في التوراة والانجيل بطرز
حسن لطيف ب ان كلما وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة
ج في ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره من الامم السابقة
مدحا او قدحا د في اخبار خاصة فيها دلالة على كون القرآن كالتوراة
والانجيل في وقوع التغيير فيه
الدليل الثاني ان كيفية جمع القرآن مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف
فيه وفيه اجمال حال كتاب الوحي
الدليل الثالث في ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثالا له
لابد وان يكون مما نقص من القرآن
الدليل الرابع في انه كان لامير المومنين ع قرآن مخصوص يخالف الموجود
في الترتيب

في الترتيب وفيه زيادة ليست من الاحاديث القدسية ولا من التفسير والتاويل
الدليل الخامس انه كان لعبدالله بن مسعود مصحف معتبر فيه ما ليس في
القران الموجود
الدليل السادس ان الموجود غير مشتمل على تمام ما في مصحف ابي المعتبر عندنا
الدليل السابع ان ابن عفان لما جمع القران ثانيا اسقط بعض الكلمات والايات وفيه
كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحف وما اخطأ فيه الكتاب
الدليل الثامن في اخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان زيادة على ما مر ورود
الدليل التاسع انه تعالى ذكر اسماء اوصيائه وشمائلهم في كتبه المباركة السالفة فلا بد ان يذكرها
في كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل الينا من ذكرهم في المصحف الاول مما لم يجمع في كتاب
الدليل العاشر اثبات اختلاف القراء في الحروف والكلمات وغيرها وابطال نزوله على غير وجه
واحد وفيه شرح احوال القراء واثبات وجود التدليس في اسانيدهم
الدليل الحادي عشر في ذكر اخبار دالة صريحا على وقوع النقصان في القران عموما
الدليل الثاني عشر في اخبار خاصة كذلك ربتناها على ترتيب سور القران وفيه ذكر
الجواب عن شبهات اوردها على الاستدلال بها
الباب الثاني في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقا من الآيات والاخبار
والاعتبار والجواب عنها مفصلا وفيه ذكر وقوع التحريف في التوراة ثانيا في عهد
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم

لا ينبغي الالتفات الى ما ذكر في هذا الكتاب فان الذي اوجب ذلك بغض الرافضة
للاصحاب ففي فتح الباري شرح صحيح البخاري عند الكلام على قول المصنف
باب من قال لم يترك النبي صلعم الا ما بين الدفتين هذه الترجمة للرد على من زعم
ان كثيرا من القرآن ذهب لذهاب حملته وهو شيء اختلقه الروافض لتصحيح
دعواهم ان التنصيص على امامة علي واستحقاقه الخلافة عند موت النبي صلعم
كان ثابتا في القرآن وان الصحابة كتموه وهي دعوى باطلة لانهم لم يكتموا
مثل انت مني بمنزلة هرون من موسى وغيرها من الظواهر التي قد يتمسك بها

من يدعى امامته كما لم يكتموا ما يعارض ذلك او يخصص عمومه او يقيد مطلقه
وقد تلطف المصنف فى الاستدلال على الرافضة بما اخرج عن احد الذين
الذى يدعون امامته وهو محمد بن الحنفية وهو ابن على بن ابى طالب
فلو كان هناك شئ ما يتعلق بابيه لكان هو احق الناس بالاطلاع عليه
وكذلك ابن عباس فانه ابن عم على واشد الناس له لزوما واطلاعا على حاله
وفى كتاب التحفة الاثنى عشرية وترجمتها ومختصرها والصارم تفصيل الرد
على من يقول بالتحريف وكذا فى كتاب الموافقات ٥